استشهاد ثلاثة مدنيين وتضرر منازل المواطنين إثر غارات دمرت مسجداً بصنعاء

خلافات المرتزقة تتصاعد في شبوة والاحتلال يدشن حملات مناطقية في المهرة

لجنة استقبال الشكاوى بإب تحذر المبتزين وجامعة صنعاء تنفي شائعات العدوان

الاثنين 3 يناير 2022م | 30 جمادى الأولى 1443هـ العدد (1312) | 12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حجر: العدوان والحصار على اليمن تتبناه أمريكا وبريطانيا و «إسرائيل»

الحداد: أمريكا تقف وراء إغلاق مطار صنعاء ونقل البنك المركزي وتشديد الحصار

الحصار الأمريكي.. وسيلة شيطانية لتركيع اليمنيين

القوات المسلحة اليمنية تعلن إحصائيات العام العسكري 2021م

فجر حرية وانتصار

استشهاد ثلاثة مدنيين وتضرر منازل وممتلكات المواطنين إثر غارات استهدفت مسجداً بصنعاء

المسيرة : صنعاء

يدخلُ تحالُـفُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي العام الميلادي الجديد بدموية ووحشـية كما جرت العادة خلال السبع السـنوات الماضية، مرتكباً جرائم مروعة بحق المدنيين الآمنين في العاصمة صنعاء.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة المسـيرة باستشـهاد ٣ مواطنين نتيجـة اسـتهداف طيران العـدوان الأمريكي السـعوديّ، صباح أمس، لمسجدٍ في منطقة سواد عصر بمديرية معين.

وأوضـح المصـدر أن المسـجدَ تعـرّض للتدمير الـكلي، في حين تضررت العديد من المنازل والممتلكات التابعة للمواطنين.

وتأتي هذه الجريمةُ في سـياق الجرائـم المروعة التي يرتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن منذ سبع سنوات.

وفي السـياق، أدانـت الهيئـةُ العامـة للأوقاف، تدمـيرَ طيران العدوان الأمريكي السعوديّ لأحد المساجد في منطقة سواد عصر بمديرية معين بأمانة العاصمة.

واسـتنكرت الهيئـةُ في بيـان لها، تمـادِيَ تحالـف العدوان في اسـتهداف وتدمير بيوت الله والشـواهد التاريخية الإسلامية في صـورة تتنافى مع الشرائع الدينية والأعـراف والمواثيق والقوانين الدوليـة والإنسـانية، مؤكّـدةً أن إمعـانَ تحالـف العـدوان في اسـتهداف معالم وآثار اليمن التاريخيـة والأثرية وآخرها تدمير مسـجد بمنطقة سواد عصر، يكشفُ حقدَه على الشعب اليمني وتاريخه وحضارته الإنسانية.

وأشَـارَت إلى أن تدمـير المواقع التاريخيّة والمسـاجد الأثرية في اليمـن، اعتـداءٌ على تاريخ وهُـوِيَّة الشـعب اليمنـي.. مطالبة المجتمـع الـدولي والأمـم المتحـدة بالاضطلاع بدورهـم في إيقاف همجية وغطرسـة وصلـف العدوان في اسـتهداف الآثار والتراث الإنساني اليمني.

ودعـت الهيئـة، المنظمـات الدوليـة إلى استشـعار مخاطـر اسـتهداف الآثار اليمنية الإسـلامية من قبل قـوى العدوان وما يتعرض له الموروث الحضاري الضارب جذوره في أعماق التاريخ من تدمير وتخريب.

يشـار إلى أن تحالـف العـدوان اسـتهداف مئـات المسـاجد والأضرحة والمقامات، في عدد من المحافظات.

وأضرار مادية كبيرة نتيجة غارات العدوان الأمريكي السعودي على الأحياء السكنية في حي عصر بمدي

وأضرار مادية كبيرة نتيجة غارات العدوان الأمريكي السعودي على الأحياء السكنية في حي عصر بمدي

وأضرار مادية كبيرة نتيجة غارات العدوان الأمريكي السعودي على الأحياء السكنية في حي عصر بمدي

وأضرار مادية كبيرة نتيجة غارات العدوان الأمريكي السعودي على الأحياء السكنية في حي عصر بمدي

فيما تم تقديم 22 سريراً وفراشاً وهدايا رمزية لمئات الجرحى

منتسبو المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية يزورون دور رعاية الجرحى

المسيرة : صنعاء

زارت قيـادةُ المؤسّسـة العامـة للتأمينـات الاجتماعيـة، أمـس الأحـد، دُورَ رعايـة الجرحى بأمانـة العاصمة صنعاء.

وخلال الزيـارة التي تقدمهـا رئيسُ المؤسّسة الأُستاذ شرف الدين الكحلاني ونائبـه الأُسـتاذ هيثـم باصيـد وعـددٌ مـن مدراء عمـوم الإدارات بالمؤسّسـة، تـم تقديـمُ عـشرات الأسرة والأفرشـة للجرحـى مقدمـةً مـن موظفـي وموظفات المؤسّسـة العامة للتأمينات الاجتماعية، فيما تم توزيعُ مبالغَ مالية لمئـات الجرحى، كأقلِّ واجـبٍ تجاه من يبذلون دماءَهم وأجسـادَهم في سـبيل الدين والوطن.

وفي الزيـارة، طـاف رئيسُ المؤسّسـة ومعـه منتسـبو المؤسّسـة بمختلـفِ الغُـرَفِ في دور الرعايـة للاطمئنان على صحـة الجرحى والاطلاع على مسـتوى الخدمات المقدمة لهم.

وشـدّد الكحلاني على ضرورةِ توفيرِ الرعاية الصحية الكاملة للجرحى؛ نظراً لما يقدمونه من تضحيات في سبيل الدين والوطن والعزة والكرامة.

ودعا الكحلاني الجهـاتِ المعنيةَ على تعزيـز الرعايـة للجرحى وتقديـم كُـلّ الـلازم لضمـان حصولهـم عـلى كامل الاحتياجات الطبية.

وأكّـد رئيـسُ المؤسّسـة العامـة للتأمينات الاجتماعية أن زيارة الجرحى تعطي دفعةً معنويةً كبيرةً لكُلِّ العاملين في مؤسّسـات الدولة، منوِّهًا إلى ضرورةِ اسـتلهام دروس الثبـات والصـبر مـن الجرحى الأبطال والمجاهدين الصابرين.

لجنة استقبال الشكاوى ضد مراكز الشرطة في إب تواصل أعمالها ومدير أمن المحافظة يحذر المتلاعبين

المسيرة : إب

تفقد مديرُ أمن محافظة إب العميد عبدالله الطاووس، أمس، سير أعمال لجنـة اسـتقبال شـكاوى المواطنـين الخَاصَّـة بتجاوزات مراكـز الشرطة في محافظـة إب، وتحديـداً في المربـع الغربـي بمديريـات «العديـن، الحزم، فرع العدين، مذيخرة».

وخـلال الزيـارة، اطلـع العميد الطـاووس على الشـكاوى المقدمة مـن المواطنـين ودور اللجنة خلال استقبال الشكاوى ومرونة التعامل مـع المواطنـين، داعيـاً المواطنـين لتقديـم شـكاويهم وتظلماتهـم مـن أية تجـاوزات تعرضوا لها من قبـل مراكـز الشرطـة في المديريات المحدّدة.

فيما أهاب رئيس لجنة الشـكاوى العقيـد محمـد الهـادي، بالمواطنـين المتقدمـين للجنة أن تكون الشـكاوى متضمنـة بالوثائـق والإثباتـات التي تؤكّـد صحة الشكوى.

وأكّـد حرص المؤسّسة الأمنية على قربها من المواطن لإنصافه وحمايته، بمـا يعزز مـن جهـود الحفـاظ على الملكية الخَاصَّة.

وقـال العقيـد الهـادي: «إن قيادة الداخلية سـتقوم بإنصـاف المواطنين في حال ثبت صحة الشـكوى بمعاقبة الضبـاط والأفـراد المخالفـين وفقـاً للنظام والقانون».

وَأَضَـافَ «إن المواطـن هـو الركيـزة الأَسَاسـية في تحقيـق الأمن والاسـتقرار، حَيثُ وجدت المؤسّسـة الأمنيـة؛ مِن أجلِ المواطن والوطن وفي خدمته»، معبراً عن اعتزازه بما لمسـه مـن وعـي المواطنين لترسـيخ النظام والقانون والحقوق والواجبات.

جامعة صنعاء تنفي شائعات العدوان بشأن المقبولين في كلية الطب

المسيرة : صنعاء

نفـت جامعـةُ صنعـاء، صحـةَ الكشـف الـذي تداولته بعض وسـائل الإعلام والمواقع الإلكترونية التابعة لدول تحالف العدوان، حول أسماء المقبولين بالجامعة للعـام ٢٠٢١-٢٠٢٢ في كلية الطب يضُمُّ أبناء قيادات بارزة من أنصار الله، كما تدّعي.

وأوضحت الجامعة في بيان، أن الكشـف الذي تم تداوُلُه مزوَّرٌ بدليـل أنه لا يحتوي على أي توقيع أو ختـم، مؤكّـدة أن الأبواق الإعلامية التابعة للعدوان تسعى لإثارة البلبلة والإساءة لجامعة صنعاء التي تتعامل بمهنية وتضع جميع أبناء الوطن على قدم المساواة في المفاضلة والقبول للدراسة فيها.

ولفـت البيـان إلى أن امتحانَ القبـول والمفاضلة في كليـة الطـب بجامعـة صنعاء يتم في ثـلاث مواد الإنجليزي والكيمياء والأحياء، فيما أظهر الكشـف المـزور أن الامتحان تم في سـت مـواد إضافة إلى أن الشـعار الموجود في الكشف المزور ليس شعار كلية الطب.

وأشَـارَ إلى أن الأسـماء الواردة في الكشف المزور ليسوا طلبة مسجلين في كلية الطب نهائيًّا.

وقـال البيـان: «إن إجـراء الامتحانـات لجميـع الطلبة المنسـقين تتم في موعد محـدّد وعلى أجهزة الحاسوب وعبر نظام إلكتروني دقيق بواسطة بنك أسـئلة يضُمُّ مئاتِ الأسئلة في كُـلّ مادة بما يضمَنُ عـدمَ تكرارِ الأسـئلة بين طالب وآخـر وعند انتهاء الطالب من حَـلّ أسـئلة الامتحان تظهر له الدرجة الحاصل عليها فورًا مع تحديد الإجابات الصحيحة والخاطئة ويقوم الطالب بالتوقيع على كشف يضم اسمه والدرجة الحاصل عليها».

ولفـت البيـان إلى أن إعلان النتائـج يتم في نفس يوم الامتحان بعد ساعات من إجرائه ونشرها عبر موقع بوابة التنسـيق الإلكتروني وموقع الجامعة، مؤكّـداً أنـه يتم إصدار كشـف بالمقبولـين في كُـلّ نظام عام وموازٍ عبر نيابة رئاسة الجامعة لشئون الطلاب وتحت تَوقيع كافـة الإدارات المختصة ليتم بعدها توقيعُه من رئاسـة الجامعة ثم يبلَغ الطلبة المقبولين برسائل sms للحضور؛ مِن أجلِ استكمال إجراءات قبولهم.

وذكرت الجامعة أنـه لم يتم فتح النظام الموازي هـذا العـام في تخصـص طب بـشري مـا يثبت أن الكشفَ المنشورَ في وسـائل الإعلام التابعة للعدوان مزور ولا أَسَاس له من الصحة.

بالأرقام

قدرات وإنجازات متعاظمة لأبطال الجيش واللجان وانتكاسات مخزية لتحالف العدوان وأتباعه

القواتُ المسلحة تكشفُ حصادَ انتصارات 2021

المسيرة : خاص

كشفت القواتُ المسلحة، أمس الأحد، إحصائياتِ العمليات العسكرية خلال عام 2021 المنصرم، والتي تضمَّنت خسائرَ كبيرةً في صفوف تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته، وأظهرت بالأرقام استمرارَ تعاظم قدرات وإمْكَانيات قوات الجيش واللجان الشعبيّة على كافة المستويات.

٧١٠٠ غارة معادية

فيما يخُصُّ انتهاكاتِ واعتداءاتِ تحالف العدوان، قال المتحدِّثُ الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع: إن طيران العدوان شن خلال العام الفائت 7100 غارة، أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى المدنيين، وسبّبت أضراراً في البنية التحتية.

وأوضح أن الجزء الأكبر من غارات العدوان استهدفت مناطق متفرقة من محافظة مأرب.

وَأَضَافَ سريع أن قوات العدوان نفذت 223 محاولة هجومية و166 محاولة تسلل، تمكّنت قوات الجيش واللجان من التصدي لها وإفشالها.

تحريرُ ١٢٢٥٠ كم٢: عامُ تدشين استراتيجية التحرير الشامل

وفيما يَخُصُّ العمليات البرية النوعية، أوضح ناطق القوات المسلحة أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة نفذوا خلال العام الفائت 194 عملية هجومية نوعية و382 عملية إغارة.

وكان من أبرز العمليات الهجومية النوعية المعلن عنها: عملية النصر المبين بمراحلها الثلاث، وعملية البأس الشديد، وعملية فجر الحرية، وعملية فجر الانتصار، وعملية ربيع النصر بمرحلتيها الأولى والثانية، وعملية فجر الصحراء.

وأعلن سريع أن تلك العمليات النوعية أسفرت عن تحرير مناطق واسعة تقدر مساحتها الإجمالية بـ 12 ألفاً و250 كيلو متراً مربعاً في محافظات مأرب والجوف والبيضاء والحديدة وشبوة، وكلها مناطق استراتيجية مهمة.

وترسُمُ هذه المساحة صورة واضحة للهزيمة الحتمية لتحالف العدوان وأدواته، حَيثُ تكشف بوضوح عن تعاظم القدرات القتالية لقوات الجيش واللجان تكتيكاً وتنفيذاً، والوصول إلى مستويات عالية من التنسيق والمواكبة والجاهزية لخوض عمليات واسعة على أكثر من محور، وفي إطار خطط مرحلية معدة بإحكام.

كما تؤكّد هذه المساحة المحرّرة بوضوح على أن العام المنصرم كان بامتياز عام تدشين استراتيجية التحرير الشامل وتثبيت معادلة استعادة كافة الأراضي المحتلّة.

إنجازاتٌ متعاظمة لوحدات الهندسة والمدفعية والقناصة

وفيما يخُصُّ عملياتِ وحدات الهندسة والمدفعية والقناصة، أوضح العميد يحيى سريع، أن قوات الهندسة العسكرية نفذت خلال العام الفائت 5010 عمليات نوعية استهدفت عناصر وآليات وثكنات قوى العدوان في مختلف الجبهات، فيما بلغ إجمالي عمليات وحدة المدفعية 21925 عملية، منها 283 عملية مشتركة مع سلاح الجو المسيَّر، و2298 عملية بصواريخ «زلزال1».

وكشف سريع أن عمليات المدفعية أسفرت عن مقتل وإصابة 1527 من عناصر العدوان، وتدمير وإعطاب 276 آلية ومدرعة وجرافة عسكرية ودبابة و32 عيارات مختلفة ومدافع، و3 كاميرات حرارية، و5 مخازن أسلحة، 3 شبكات اتصالات عسكرية، ومرصد للعدو بجميع معداته.

وبلغ إجمالي عمليات وحدة القناصة 13191 عملية خلال العام الفائت، وأوضح ناطق القوات المسلحة أن الجزء الأكبر منها استهدف قواتِ المرتزِقة المحليين، تليها قوات المرتزِقة السودانيين، ثم جنود العدوّ السعوديّ.

وتعبر هذه المشاركة الواسعة للوحدات العسكرية الثلاث عن إعداد وتطوير وتأهيل واسع النطاق تقوم به القوات المسلحة لتطوير وتكثيف القدرات والإمْكَانيات القتالية بما يساهم في تسريع حسم المعارك، وتكبيد العدوّ أعلى مستوى من الخسائر، وهو ما يظهر جليًّا من خلال الإنجازات الواسعة التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان.

مشاركة واسعة النطاق للدفاعات الجوية

وسجلت قواتُ الدفاع الجوي خلال العام الفائت إنجازاتٍ كبيرةً ونوعيةً تكشفُ عن تطور كبير في قدراتها، حَيثُ أوضح العميد يحيى سريع أن الدفاعات اليمنية تمكّنت من إسقاط 24 طائرة، منها 22 طائرة سعوديّة (6 طائرات نوع CH4، و12 طائرة نوع سكان إيغل، وطائرة نوع MQ9، وطائرتين آر كيو، وطائرة كاريال) إلى جانب طائرتين إماراتيين من نوع وينج لونج2-.

وبالإضافة إلى ذلك، أعلن سريع أن الدفاعاتِ اليمنية تمكّنت من إسقاط 64 طائرة تجسسية صغيرة.

وَأَضَافَ أن الدفاعات الجوية نفّذت أَيْضاً 1050 عملية تصَدٍّ وإجبار لطائرات العدوّ على المغادرة.

ويؤكّدُ هذا العددُ من العمليات والطائرات المعادية المتنوعة أن الدفاعات الجوية قد قطعت شوطاً طويلاً في مسار تحييد سلاح الجو المعادي وإفقاده فاعليته، كما تظهر الإحصائية بوضوح أن هناك عدةَ أنواع من الطائرات المعادية أصبحت أهدافاً سهلة ولم تعد ذات أية فائدة للعدو.

عملياتُ الردع الصاروخي والجوي

وفيما يخُصُّ عمليات الصواريخ والطيران المسيَّر، أوضح ناطقُ القوات المسلحة، أن القوةَ الصاروخية نفذت خلال العام الفائت 440 عملية، منها 340 عملية استهدفت العدوّ داخل الجغرافيا اليمنية، و100 عملية عابرة للحدود.

ونفّذ سلاح الجو المسيَّر 4497 عملية استطلاعية وهجومية في الداخل والخارج.

وأوضح أن مسارَ تطوير القدرات الصاروخية والجوية مُستمرّ بوتيرة عالية، مُشيراً إلى أن دخول سلاح الجو المسيَّر على خط المواجهة كان له دور كبير وفعال، وحقّق إنجازات كبيرة خلال فترة وجيزة.

وأوضح سريع أن العام المنصرم شهد تنفيذ 11 عملية مشتركة واسعة نفذتها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسَّير في العمق السعوديّ، وهي بالترتيب: عمليتا توازن الردع الخامسة والسادسة، وعملية السادس من شعبان، وعملية يوم الصمود الوطني، وعملية الثلاثين من شعبان، وعملية نوعية استهدفت شركة أرامكو ومطار نجران وأهدافاً حساسة في مدينة نجران، وأُخرى استهدفت معسكراً تدريبياً لتحالف العدوان في منطقة الوديعة، وعملية توازن الردع السابعة، وعملية استهداف معسكر قوات الواجب بجيزان، وعملية توازن الردع الثامنة، وعملية السابع من ديسمبر.

وتؤكّد هذه العمليات على أن مسار الردع الصاروخي والجوي مُستمرّ في المضي بشكل تصاعدي، وهو ما يوجه رسالة واضحة لتحالف العدوان بأن القادم سيكون أقسى وأشد في حال استمرار العدوان والحصار.

حصادُ الخسائر البشرية والمادية للعدو

وفيما يخص إحصائيات خسائر تحالف العدوان نتيجة عمليات الرد والردع والتحرير النوعية التي نفذتها مختلف وحدات القوات المسلحة خلال العام الفائت، أوضح العميد يحيى سريع أن 394 جندياً وضابطاً سعوديًا سقطوا بين قتيل وجريح، إلى جانب 745 مرتزِقاً سودانياً.

وكان النصيب الأكبر من الخسائر البشرية للمرتزِقة المحليين الذي سقط منهم 9892 قتيلاً، و14968 جريحاً.

وبلغت الخسائرُ الماديةُ للعدو خلال العام، أكثرَ من 1749 آلية ومدرعة وناقلة جند، و253 من العيارات و39 مخزن سلاح.

ونَبَّهَ العميد يحيى سريع إلى أن «استمرارَ مرتزِقة السودان بالقتال إلى جانب العدوّ سيضاعفُ خسائرَهم، وسلطات بلادهم قبضت الثمن ولا تلقي بالاً لهذه الخسائر»، مُشيراً إلى أن النظامَ السعوديَّ يستخدم المجندين السودانيين ككباش فداء لتلقي الضربات والخسائر نيابة عن قواته.

وجَدَّدَ سريع الدعوةَ «لكل من يقاتل في صفوف العدوّ أو يعملُ معه بالعودة إلى جادة الصواب قبل فوات الأوان»

الحوثي يرحِّبُ بإعلامي مصري شهير تمنى زيارة اليمن مع أسرته

المسيرة : متابعات

رحّب محمد علي الحوثي -عضو المجلس السياسي الأعلى- بتصريحات إعلامي مصري عن رغبته في زيارة العاصمة صنعاء.

وقال الحوثي في تغريدة على صفحته الشخصية بتويتر، أمس الأحد، «الإعلامي المصري محمود سعد يتمنى المجيءَ إلى صنعاءَ إذَا ما تهيأت له تأشيرةٌ ويتمنى توقُّفَ الحرب؛ لذا نقول له تأشيرتك جاهزةٌ وضيافتُك مفتوحة».

وكان الصحفي المصري محمود سعد، أعرَبَ في بَثٍّ مباشِرٍ عبر برنامج تيك توك، عن حزنه العميق لما يتعرض له اليمن من عدوان ظالم تشنه السعوديّة، حَيثُ سخر سعد من الأزمة التي اختلقتها الرياض مع لبنان، على خلفية تصريحات وزير الإعلام جورج قرداحي الرافضة للحرب على اليمن ووصفها بالعبثية، والتي أَدَّت إلى ممارسة السعوديّة ضغوطاً غير أخلاقية على بيروت من خلال قطع العلاقات وإيقاف الواردات اللبنانية إلى السعوديّة، لإجبار قرداحي على الاستقالة من منصبه.

وتحدث الإعلامي المصري عن تمنياته في زيارة اليمن مع أسرته، خَاصَّةً مدينةَ صنعاء القديمة التي وصفها بالساحرة، مؤكّداً أنه سبق وزارها في مهمة صحفية.

الجدير بالذكر أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يواصل منع مئات الصحفيين والصحفيات الدوليين من الوصول إلى اليمن، في محاولة للتغطية على انتهاكاته التي ارتكبها طوال نحو 7 سنوات من الحرب على اليمن.

قانون أمريكي جديد يلزم «بايدن» بإنهاء دعم السعوديّة في حربها على اليمن

المسيرة : متابعات

أكّد موقع إخباري غربي أن قانون «إقرار الدفاع الوطني» الأمريكي المقر مؤخّراً يفرِضُ على الرئيس الأمريكي «جو بايدن» حظرَ تصدير الأسلحة التي تستخدم لقتل المدنيين في اليمن.

وبحسب تقرير نشره موقع ميدل إست أي «Middle East Eye»، فَإنَّ القانون الأمريكي في نصه الصريح يفرض على الرئيس الأمريكي بايدن منعَ تزويد أية طائرةٍ غير أمريكية بالوقود في صيغة ضغط جديدة على السعوديّة وكذا في ظل اتّهامات للطائرات الأمريكية بالمشاركة في العدوان على اليمن وقصف مدنيين أبرياء، حَيثُ يدعم القانون الأمريكي عدد كبير من أعضاء الكونغرس الأمريكي والذين يطالبون بسرعة إنهاء الدعم الأمريكي للتحالف العدواني الذي تقوده السعوديّة في حربها على اليمن.

وكانت صحيفة «فارودييروما» الإيطالية قد نشرت تقريراً في وقت سابق فتحت عبره النار على وسائل الإعلام الأمريكي نتيجة صمتها عن الجرائم التي ترتكبها السعوديّة بحق المدنيين اليمنيين وبشكل يومي وبدعم أمريكي من إدارة بايدن التي وعدت بإيقاف الحرب في اليمن.

وأدان تقرير الصحيفة الإيطالية الصفقة الأمريكية الجديدة والقاضية بتوريد أسلحة للسعوديّة بقيمة 500 مليون دولار والموقعة في أكتوبر الماضي في العاصمة الأمريكية واشنطن.

وكشفت الصحيفة الإيطالية في تقريرها تفاصيل تقديمَ واشنطن الدعمَ اللوجستي لتحالف العدوان السعوديّ الذي يقصفُ المدنيين اليمنيين رغم معارضةِ وإدانات الداخل الأمريكي، وهو ما يؤكّد دعم البيت الأبيض للجرم السعوديّ، موضحة أن العدوان شنه السعوديّون وحلفاؤهم ضد قوات صنعاء في السادس والعشرين من مارس 2015، حَيثُ كانت الرياض، التي تصرفت في البداية باسم حكومة الفارّ هادي المنفية، تأمل أن تسمح لها قوتها الجوية بالانتصار في غضون خمسة أسابيع، ولكن الحرب استمرت لمدة 7 أعوام وما زالت مُستمرّة حتى اللحظة.

وسخّرت الصحيفةُ من عدم قدرة السعوديّة على حسم الحرب وإنهائها في اليمن، منذّدة بصمت وسائل الإعلام الأمريكية إزاء الجرائم المروعة بحق الشعب اليمني.

الاحتلال الإماراتي يدشّن عبر مرتزقته في شبوة أولى خطوات الانفصال بشكل علني

المسيرة : متابعات

دشّن الاحتلالُ الإماراتي أولى خطوات الانفصال باليمن بشكلٍ علني ومفضوح، حَيثُ قامت ميليشيا ما يسمى «دفاع شبوة» المستحدَثة من قبل أبو ظبي، بإنزال عَلَمِ الوَحدة من شوارع مدينة عتق واستبداله بعَلَمِ الانفصال، الأمر الذي يؤكّدُ حقيقةَ مخطّطِ وأهدافِ تحالف العدوان في اليمن الساعي إلى تقسيمِ اليمنِ ونهبِ خيراته وثرواته تحت ذريعة «دعم الشرعية» الواقعة تحت الإقامة الجبرية في فنادق الرياض.

وأوضحت مصادر محلية في محافظة شبوة المحتلّة، أمس الأحد، أن ميليشيا «دفاع شبوة» قاموا باقتحام مدينة عتق ورفع أعلام الانفصال فيها بدلاً عن العلَم الجمهوري في المباني الحكومية وفي شوارع المدينة، مبينة أن المسلحين قاموا بإطلاق نار كثيف وسط عتق ابتهاجاً بسيطرتهم على المدينة وإنزال علم الوحدة من شوارعها الرئيسية ومؤسّساتها ومبانيها ومقراتها الحكومية.

وكان المئات من الناشطين والمواطنين في شبوة المحتلّة قد تناقلوا على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو لعملية إنزال الأعلام الوطنية من شوارع مدينة عتق واستبدالها بأعلام الانفصال.

ميدانيًّا، هزت سلسلة انفجارات عنيفة، أمس الأحد، موقعاً لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي في شبوة، حَيثُ تسبب قصف صاروخي باليستي بتدمير مخزن أسلحة لألوية ما يسمى «العمالقة» في منطقة أراه بأطراف جبهة الصفراء غربي شبوة.

وبحسب المعلومات، فقد أَدَّى القصف الصاروخي إلى حدوث انفجارات متتالية وحريق هائل جراء إصابة الصاروخ المخزن بصورة مباشرة وتطاير قذائف مدفعية.

مرتزقة الاحتلال الإماراتي يعلنون الحرب ضد أبناء المحافظات الشمالية بالمهرة

المسيرة : متابعات

أعلن ما يسمى المجلس الانتقالي الحربَ على أبناء المحافظات الشمالية المقيمين في محافظة المهرة المحتلّة، تزامناً مع قيام ميليشياته في مدينة عتق بشبوة إنزال عَلَمِ الوحدة ورفع أعلام الانفصال، بضوءٍ أخضرَ إماراتي.

وأصدرت ما يسمى القيادة المحلية للمجلس الانتقالي في محافظة المهرة المحتلّة، أمس، بياناً مناطقياً وعُنصرياً يستهدفُ المواطنين من المحافظات الشمالية والمقيمين في المحافظة منذ عقود من الزمن، بالإضافة إلى دعوات تهدف لنشر الفوضى والعنف.

وشدّد بيان مرتزِقة الاحتلال الإماراتي على إيقاف أية مخطّطات سكنية تهدف إلى إسكان أبناء الشمال في الغيضة وغيرها من المدن المهرية، كما دعا إلى إغلاق ميناء نشطون ومنفذي شحن وصرفيت خلال الأيّام القادمة.

ولفت البيان المناطقي للمجلس الانتقالي بالمهرة إلى تجنيد 5000 شخص من أبناء المحافظة، وفتح معسكرات ومراكز تدريب تحت يافطة ما يسمى الإسهام والمشاركة في عملية حماية المحافظة وتثبيت أمنها واستقرارها.

وبحسب مصادر إعلامية، أمس الأحد، فَإنَّ بيان الانتقالي يأتي بعد يوم من لقاء جمع المرتزِق عيدروس الزُّبيدي، بشخصيات اجتماعيةٍ من أبناء المهرة، حَيثُ دعاهم إلى الالتفافِ حول ما يسمى المجلس الانتقالي، الأمرُ الذي يعد محاولةً من مرتزِقة أبو ظبي إلى جَرِّ المهرة لمربَّعِ العُنف والاقتتال والصراع السياسي وتكرارِ سيناريو الفوضى الأمنية والسياسية الحاصِل في عدنَ وشبوة وحضرموت وغيرها من المحافظات والمناطق المحتلّة.

وكانت لجنةُ اعتصام المهرة أعلنت في 27 ديسمبر 2021 استمرارَها في التصدي لمشاريع التحالف التآمرية التي تستهدفُ المحافظة، مشيرة إلى أن هناك مخطّطاتٍ جديدةً تهدفُ إلى جَرِّ المهرة إلى مربع الصراعات والحروب غير المنتهية.

6 قتلى وجرحى بأوساط ميليشيا الانتقالي في انفجارات عنيفة هزت معسكراً بلحج

المسيرة : متابعات

في إطار الفوضى التي تشهدُها المحافظاتُ والمناطقُ المحتلّة، هَزَّت انفجاراتٌ عنيفة متتالية، أمس الأحد، أحد معسكرات المرتزِقة التابع لما يسمى المجلس الانتقالي في محافظة لحج، أودت بحياة 6 من الميليشيا.

وقالت مصادر مطلعة: إن هذه الانفجارات التي استهدفت معسكراً لميليشيا الانتقالي في مديرية الحد بيافع محافظة لحج المحتلّة، أمس، أسفرت عن مقتل أحد المجندين المرتزِقة وإصابة 5 آخرين، بعضُها إصاباتٌ خطيرة، حَيثُ لم تعلن حتى اللحظة أية جهة مسؤوليتها عن العملية.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ هذه التفجيراتِ التي استهدفت مرتزِقةَ أبو ظبي بلحج تأتي تزامناً مع ضغوط سعوديّة على ما يسمى المجلس الانتقالي لفتحِ الجبهات الحدودية في المحافظة مع البيضاء لمواجهة قوات الجيش واللجان الشعبيّة التي تحقّق تقدمات كبيرة في مختلف الجبهات، كما أن هذا الاستهدافَ يأتي في ظل مساعي الاحتلال الإماراتي للإطاحة بقيادات ما يسمى الانتقالي، لإفساحِ الطريق أمامَ الخائن طارق عفاش في المحافظات الجنوبية المختلة، وسطَ مخاوفَ من محاولات سعوديّة لتطويع المجلس المرتزِق لصالحها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

نـدّد بالمكالمة الهاتفية بين وزيري نظام الكيانين السعوديّ و «الإسرائيلي»

مجلـس النواب ينتقد هرولةَ النظام السـعوديّ نحو التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي من خلال اللقاءات السرية أو العلنية

المسيرة : صنعاء

أدان مجلسُ النـواب، في جلسـته، يـوم أمـس، برئاسـة رئيـس المجلـس الأخ يحيى عـلي الراعي، التحَرُّكاتِ المشـبوهةَ والقبيحة للنظام السـعوديّ تجاه قضايا الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وأوضـح المجلـس في بيـان صـادر عنـه أنـه يتابـعُ باهتمـام وقلـق آخـرَ تطـورات ومسـتجدات الأحداث المتعلقَّة بالشأن اليمني والإقليمي، وما آلت إليه الأمور، ويدين بشـدة تلك التحَرّكات المشبوهة للوجه القبيح للنظام السـعوديّ تجـاه ما يتعلـق بقضايـا الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وقـال: «ففـي الوقت الـذي يقـدّم فيـه النظام السـعوديّ نفسـه كحريص وراعٍ لقضايا الأُمَّـــة، ويعطـي لنفسـه الحق في التحـدّث باسـم الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية، يظهر وبكل سـفورٍ متنصلاً عـن التزاماتـه مهـرولاً نحـو التطبيع مـع العدوّ الإسرائيـلي من خـلال اللقـاءات السرية المباشرة أو العلنيـة، وآخرهـا المكالمة الهاتفيـة بين وزيري نظام الكيانين السـعوديّ والإسرائيـلي، ومجموعة مـن الدبلوماسـيين الدوليين، وعلى حسـاب قضايا وحقـوق الشـعب الفلسـطيني وقضايـا الأُمَّـــة العربية والإسلامية».

واعتـبر المجلـس تلـك اللقـاءاتِ والتصريحـاتِ والتحَـرّكات خيانـةً وتفريطـاً وخذلانـاً لقضايـا الأُمَّـــة المصيرية وآمال وتطلعات الشعوب العربية الحرة التواقة للتحـرّر من التبعية والانعتاق، وعدم التفريط بقضايا الأُمَّـــة العربية والإسلامية ومنها القضية الفلسطينية.

واسـتنكر بيـان مجلـس النـواب لقـاء الرئيس الفلسـطيني، محمـود عبـاس، بوزيـر الدفـاع الإسرائيـلي في الوقـت الـذي يمـارس فيـه العـدوّ القتل، والتشريد اليومي، وهدم مسـاكن المواطنين والمساجد ودُور العبادة.

ونَدّد بالسقوط المدوي لأنظمة الذل والعار الذين يجرمـون العلاقـات العربيـة -العربيـة، والعربية -الإسـلامية من جهـة في وقـت تجيز فيـه تطبيع العلاقـات مع الصهاينـة، وتعمل عـلى تجنيد المال السـعوديّ والخليجي للضغط عـلى بعض الأنظمة والدول، في اسـتغلال سـافر للظـروف الاقتصادية الصعبـة، وتحوير وتحييـد مواقفها تجـاه قضايا ومظلوميـات أبنـاء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية، والارتهـان للعـدو التاريخـي للأُمَّـــة العربيـة والإسلامية.

وقال البيـان: «وهو ما انبرى بـه رئيسُ الوزراء اللبنانـي في تصريحاتـه الأخيرة، التي أعـرب فيها إرضـاءً للنظام السـعوديّ، عدمُ انخـراط حكومته في الشـأن اليمنـي، متنصلاً عـن نُـصرة قضايـا الأُمَّـــة، ومنها مـا يتعلق بقضية الشـعب اليمني ومظلوميته».

وفيمـا نـدّد مجلـس النـواب بتلـك المواقـف والتصريحـات المتناقضة والمتخاذلـة، طالب كافة الأحرار والدول والشعوب العربية والإسلامية بإدانة واسـتنكار تلك التحَـرّكات المريبـة في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

ودعـا إلى وحـدة الصـف العربي والإسـلامي لتلبيـة طموحـات وآمـال وتطلعات الشـعوب العربيـة والإسـلامية في التحـرّر مـن الهيمنـة والوصاية الصهيو -أمريكيـة، وإيقاف التنمر السعوديّ واستغلاله أوضاع وظروف الشعوب والدول العربيـة الحرة والمقهورة والمغلوبة على أمرها.

وأكّـد مجلـس النـواب أن تلك المواقف سـتظل في قائمـة الخـزي والعار لأنظمة الهوان، وسـيأتي اليوم الذي ينتصر فيه الشـعب العربي والإسـلامي لقضيته العادلة من الخونة والمارقين.

الوزير النمير يدعو الأمم المتحدة للضغط على العدوان لإيقاف استهداف قطاع الاتصالات

وزارة الاتـصالات: نأمل أن يكون العام الجاري عامَ التحول في قطاع الاتـصالات وسوق خدمات الإنترنت

المسيرة : خاص

تبـذُلُ وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات جهوداً مُضنيـةً لتطويـر خدماتهـا المقدمـة للجمهـور والانتقـال وتحقيق نقلة نوعية في هذا المجال، دون أن يعيقَها العدوانُ والحصار الأمريكي السـعوديّ المفروض على بلادنا.

وأطلقت الوزارة بناءً على توجيهات فخامة الأخ رئيس المجلس السـياسي الأعـلى وبرعاية حكومة الإنقـاذ الوطنـي حزمـةً كبـيرة مـن التخفيضات والتسـهيلات لمشـغلي الهاتف النقال بـدأت مطلع العـام الجـاري، وتضمنـت هـذه التخفيضات ما يعادل نسبة 42 % من رسوم التراخيص واستخدام الطيـف الترّددي وكذلـك تخفيض أسـعار الجملة لسـعات الإنترنت والتراسل بنسـبة تبدأ من 40 % وتصـل إلى 65 % وكل هـذه التخفيضـات كانـت؛ بهَدفِ إتاحة خدمات الاتصالات للمواطنين وَأَيْـضاً الدفـع بـشركات الهاتـف النقال لسرعـة الانتقال وإطـلاق خدمات الجيل الرابـع وَأَيْضاً بما ينعش ويطور سـوق الاتصـالات في الجمهوريـة اليمنية، كما أن الوزارة تطمح أن تنعكس هذه التخفيضات على أسـعار وتعرفة الخدمات التي سـوف تقدمها الشركات للمواطنين وبنفس النسب.

وخلال العامين الماضيين، بذلت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات جهوداً كبيرة ومُستمرّة بالتعاون مع المشـغلين ومؤسّسـات الاتصالات للوصول إلى الجاهزيـة لإطلاق خدمات الجيـل الرابع ثم الجيل الخامس خلال فترة انتقالية سـمحت بها الوزارة للتشـغيل المـزدوج للجيل الثاني مـع الجيل الرابع بما يضمن جودة واستمرار الخدمة للمواطنين.

وتحرص الـوزارة عـلى رعاية التنافـس العادل والمسـاواة بين جميع المشغلين ولما يضمن ويحقّق تطويـر الخدمـات ونشرهـا في عمـوم محافظات الجمهورية..

وتأمـل وزارة الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات أن يكـون عـام 2022 هو عـام للتحـول الأهم في قطاع الاتصالات وسـوق خدمـات الإنترنت، حَيثُ تمتلك الوزارة خطة طموحة ومشـاريع أَسَاسية لنشر وتوسـعة خدمات الاتصالات في الجمهورية اليمنية.

وفي السـياق يقـول وزيـر الاتصـالات المهندس مسـفر النمير: إن الوزارة سـعت منذ عامين إلى أن تكون جميع شركات الهاتف النقال جاهزة لإطلاق خدمات 5G / 4G في تاريخ 2022/1/1م.

ويضيـف الوزيـر أن لدى الـوزارة عـدة معايير في الإشراف عـلى نـشر وإتاحة خدمـات الاتصالات وتعرفتهـا ومـن أهمهـا مراعـاة مسـتوى دخـل الفـرد والوضع الاقتصـادي للبـلاد وكذلك تحقيق قدرة الشركات على الاسـتمرار وتطوير خدماتها، والتـوازن في نـشر الخدمة بـين المـدن والريف وفي الطرقات الرئيسية في الجمهورية اليمنية.

ويجدد الوزير دعوته إلى تحييد وتجنيب خدمات الاتصـالات وبنيتها التحتية عـن الحرب والصراع، كمـا يدعو جميـع الجهـات الدوليـة والأممية إلى ممارسـة الضغـوط وإلـزام دول العـدوان بوقف استهداف قطاع الاتصالات وخدماتها ومنع قصف بنتيهـا التحتية وفك الحظر والحصـار عن دخول المعـدات والتجهيـزات؛ كـون تلـك الخدمـات هي جوانب إنسانية وخدمة عامة تحرم جميع المواثيق والشرائع الدولية استهدافها.

وتـولي حكومـة الإنقـاذ الوطنـي خدمـات ومؤسّسـات وشركات الاتصـالات اهتمامـاً كَبيراً؛ كون تلـك الخدمـات ووسـائل الاتصالات تشـكل عامـلاً أَسَاسـياً في تنمية المجتمع وتطـوره، حَيثُ تلتزم الوزارة.

بالعمـل عـلى تطوير القطـاع وتنميتـه والدفع بشركات الهاتف النقال وبالمشغلين لتطوير أدائها وخدماتها بما يخدم المجتمع.

وظلت الوزارة ولا تزال بالشراكة مع مؤسّسات وشركات الاتصـالات ملتزمـة وتأخذ عـلى عاتقها تقديـم الخدمـات في جميـع محافظـات ومناطق الجمهورية اليمنية كمسئولية وطنية ومجتمعية.

علاقة المحتلّ السعوديّ الإماراتي باليمن..

اتساع فجوة التباينات

المسيرة : إبراهيم العنسي

منذ بداية العدوان الأمريكي السعوديّ، كانت الإمارات تتطلَّعُ لإيجاد نفوذ قوي لها في اليمن، بحيث لا يمكن لشريكتها الرياض أن تزعزعَه، خَاصَّةً أنها -أي أبو ظبي- تدرك أن هناك خلافاتٍ تاريخيةً مؤجَّلةً مع شريكتها تَخُصُّ الحدودَ والسيادة، وأنه لا بُدَّ من فرض أمر واقع لصالحها، خَاصَّة أن المجتمع في المحافظات المحتلّة لا يتعاطى، أو أنه يشعر بحساسية مفرطة من التواجد والتدخل السعوديّ بحكم الإرث التاريخي السلبي في سلوك الأخيرة تجاه اليمن، وبهذا كان التوجّه الإماراتي صوب إنشاء مناطق نفوذ لها بدأتها بعدنَ وَما حولها ثم توسيع دائرة السيطرة والنفوذ لتشملَ المزيدَ من المحافظات الجنوبية ومناطق الساحل الغربي لليمن، معتمدة على أساليبَ متنوعة لتحقيق ذلك كافتعالها للصدام مع الفارّ هادي والتصعيد ضد حكومته التي تقيم في فنادق الرياض، وتوظيف ورقة «انفصال الجنوب» عبر تشكيلها مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي، وتكوين قوات تابعة للخائن طارق عفاش، ونشرها في بعض مناطق الساحل الغربي، إلى جانب تنفيذها إنزالاً لقوات وآليات عسكرية في جزيرة سقطرى أثناء وجود حكومة الفارّ هادي في الجزيرة بداية العام 2018م.

وعلى الصعيد السياسي، تمكّنت الإمارات فعلياً من إنهاء الدور القَطري في ما يسمى «تحالف دعم «الشرعية» بزعم تعامل الدوحة مع «القاعدة»، وبذلك أضعفت احتمالات إعاقة توسعها من قبل قوى محلية مقربة من قطر كجناح «الإخوان».

ومثَّلت هذه المرحلة ذروةَ النشاط الإماراتي؛ مِن أجلِ توسيع النفوذ وتدعيمه بأدوات محلية موالية، وأسفر نشاطُها عن سيطرة إماراتية مباشرة أَو شبه مباشرة على موانئ وجزر يمنية عدة، ونتج عنه أَيْضاً سيطرة الموالين لها في المجلس الانتقالي على أربع محافظات جنوبية هي (عدنُ ولحج وأبين وسقطرى)، وأجزاء من حضرموت وشبوة مع تقويض كامل لسلطة حكومة فنادق الرياض، وإضعاف مركزها السياسي على المستويين المحلي والدولي.

تقاسُمُ النفوذ

إن الإدارة المشتركة السعوديّة الإماراتية للخلافات بينهما كثيراً ما تتقاطع بصورة مباشرة مع تصوراتهما لمستقبل تقاسم النفوذ في اليمن، إضافة لقدرتهما على تنسيق مصالحهما واحتواء التباينات في سياساتهما على المستوى الإقليمي والتي تظهر تناقضات أعمق شيئاً فشيئاً وإن كان التوافق على الأهداف يميل لترحيل خلافاتهما ولو مؤقتاً.

مؤشراتٌ توحي بتضاؤل قدرة البلدين على إدارة خلافاتهما وتنسيق مصالحهما بصورة غير تنافسية، ما يضع حداً أمام الدور الإماراتي تحديداً على ضوء قدرة شريكه ومنافسه السعوديّ في المستقبل، ولعل أهم تلك المؤشرات تتمثل في الفشل المتكرّر في تنفيذ ما يسمى «اتّفاق الرياض» الموقَّع بين حكومة الفارّ هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي، وهو فشل يمكن تفسيره في الحقيقة بعجز السعوديّة والإمارات عن إنجاز تفاهمات نهائية لتقاسم ما تحلم به من النفوذ في المحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ تضغط الإمارات؛ مِن أجلِ سحب قوات هادي وجماعة «الإخوان» تحديداً من المحافظات الجنوبية، وفق نظرة ليست بالجديدة لأبو ظبي كهدف استراتيجي يسعى لإيجاد محافظات جنوبية بلا «إسلاميين» شرطاً لتأمين النفوذ الإماراتي وضمان استمراره في المستقبل.

وتنتهج الرياض نفس نهج أبو ظبي في تجفيف تواجد «الإخوان» مع السعي الحثيث لتعجيل الخطى لإكمال مخطّط إنهاء حضور التيارات الدينية، خَاصَّة «الإخوان»؛ بهَدفٍ يسعى لصبغ الخليج برمته وجواره بصبغة تميل إلى التغريب كهدف بعيد المدى.

لقد عمدت الإمارات في السابق إلى التسليم بحق السعوديّة في التعامل بالطريقة التي تراها مناسبة مع «الإخوان» ولكن في حدود شمال اليمن الذي كان يمثل ساحة نفوذ سعوديّة تقليدية إلى حَدٍّ كبير، مع العلم أن تلك النظرة قد تغيرت مع توجّهات الرياض الجديدة -كما أشرنا-، أما في جنوب اليمن الذي يضم مناطق النفوذ الإماراتي «المكتسبة» فاتبعت الإمارات سياسة استئصالية لا هوادة فيها مع «الإخوان»، إذ أوعزت للمجلس الانتقالي إعلان «الإخوان» تنظيمًا إرهابيًّا، وحظر أنشطته في محافظات الجنوبية في يوليو 2017م، كما أدارت مخطّط اغتيالات واسعة لتصفية قيادات هذا التيار وملأت السجون والمعتقلات السرية بالكثير من أنصاره، ثم ضغطت لتضمين اتّفاق الرياض بنوداً خَاصَّةً بسحب جميع القوات المحسوبة على «الإخوان» من المحافظات الجنوبية المحتلّة، وهي اليومَ تسيرُ في استكمال هذا الدور بعد أن أزاحت هذا التيارَ من محافظة شبوة إحدى محافظات المثلث الأسود وتغيير محافظها «بن عديو» بأحد الموالين لها «ابن الوزير العولقي» اعتماداً على سياسة التفاهمات مع الرياض، بعد أن كان منتظراً مغادرتها لميناء بلحاف بوعود سعوديّة.

وتظل السعوديّة منزعجة من ذلك التحَرّك لهذه الدولة الخليجية الصغيرة، والذي يعني إخلاء الجنوب من قوة أتباع الفارّ هادي وَمليشيا «الإخوان» المواجه للانتقالي وتسليم مقاليد الجنوب للإمارات، وهذا غير وارد حصوله، إذ لن يسمح للإمارات بذلك في ظل وجود سخط شعبي يتسع أكثر فأكثر مع إصرار على تجويع الشعب اليمني في المحافظات المحتلّة، وهكذا فَإنَّ تحديد مستقبل الجنوب وترسيم دوائر النفوذ فيه لن يكون قراراً إماراتياً وإن كان ظاهراً هكذا في ظل تقاسم الحضور والنفوذ مع الرياض والذي يترجمه منع الأخيرة كما أسلفنا لأية تحَرّكات لا ترغب فيها السعوديّة من قبل أتباع الإمارات، كما لن يكون قراراً سعودياً، مع تعالي الأصوات لثورة جياع قادمة.

وفي حال تجرأت الإمارات وشجعت حلفاءها في المجلس الانتقالي على إعلان الانفصال، فسيعني ذلك المخاطرة بالدور الإماراتي برمته، إذ أنها أول الأمر ستصطدم برغبات شريكتها الرياض التي لا تميل إلى التعامل مع المكونات الجنوبية كحلفاء لها تاريخيًّا، كما لا تميل تلك المكونات للتعاطي الحقيقي مع النظام السعوديّ.

لقد حمل الانسحابُ الإماراتي الشكلي من الحرب منتصف العام 2019م، وترك السعوديّين لوحدهم نوعاً من الرفض الإماراتي للرغبات السعوديّة التي تسعى دوماً لجعل الإمارات شريكاً تابعاً والمطالبة الضمنية للسعوديّة بتثبيت صيغة لتقاسم ما تراه نفوذاً متحصلاً من عدوانها على المحافظات المحتلّة والمياه الإقليمية اليمنية، فالإمارات ترى أن من حقها توزيعاً عادلاً وواضحًا للمكاسب أَو هكذا يجب.

أما السعوديّةُ فيبدو أنها تعارضُ هذا التوجُّهَ الإماراتي وترى أنه سابقٌ لأوانه، خَاصَّةً وأن نهاية العمليات العسكرية الكبرى لا تعني بالنسبة إليها نهايةَ الحرب التي تفترض أن تنتهي بتسوية سياسية تعكس رؤيةَ المملكة الأمنية وتعيد علاقتها بكيان الدولة اليمنية الجديد إلى ما كانت عليه قبل الحرب والثورة في اليمن، وهذا ما لن يحدث.

ومع إحساس الرياض بالاستقطاب الذي قادته الإمارات في محافظات الجنوب ووجود الإمارات بقوة كدولة محتلّة في الجزر والموانئ اليمنية فَإنَّ الوضعَ الاقتصادي المستقر لن يكون في صالحها وأن نظرةَ المجتمع في المحافظات المحتلّة تجاه أبوظبي يجب أن تكون سلبيةً، بعد أن كانت اليافطاتُ الكبيرة ترَوِّجُ لشعبيّةٍ حاول مرتزقة الانتقالي تسويقَها لأربابهم الإماراتيين على أنها حقيقية، فالسخطُ العام من تردِّي المعيشة والاضطهاد الأمني لانتقالي الإمارات وسجون الإمارات الخَاصَّة يجب أن تَصُبَّ في قلقلة أي تواجد لأبو ظبي في المحافظات المحتلّة على ألَّا يسمح للإمارات بفرض واقع تسيطر فيه على هذه المنطقة الاستراتيجية.

حبلٌ مشدودٌ بين جبلين

وأمام هذا المساعي فَإنَّ من المهم إدراكَ فشل الإمارات في كُلّ الجبهات والتدخلات التي كان لها يد فيها ما يجعل هذه الدولة كما تم تشبيهها بالذي يمشي على حبل مشدود بين جبلين، ويخشى أن يسقط ذلك السقوط الذريع في ظل تغيرات لم تكن محسوبة بتطور قدرات صنعاء العسكرية وقوتها الجوية واقتراب تحرير الجيش واللجان الشعبيّة لمدينة مأرب وإعلان عودة هذه المحافظة الاستراتيجية لصنعاء، فيما يبدو تراجُعاً لحظوظ المتنافسين بمحافظات الجنوب المحتلّة وخوف دولة الحافة والساحل من سقوط ذريع ربما أبرز مؤشر له تهديدات صنعاء لها باستهداف مدنها العاجية في لحظة خاطفة لتترك بعدها الرياض بآخر المطاف تكمل غرقها في المستنقع اليمني.

صحيفة الاندبندنت» البريطانية نشرت تقريراً لمراسلها الدولي، بورزو داراغي، أكّد فيه على تراكم الخلافات الجيوسياسية الرئيسية بين الرياض وأبو ظبي منذ سنوات، حَيثُ ينبع جزء كبير من تلك الخلافات من تصميم دولة الإمارات على رسم مسار مستقل في القضايا الإقليمية والدولية، وكشف الفجوات بين قادة هاتين القوتين العربيتين».

وقال الكاتب: «بينما قدمت أبو ظبي دعمها القوي لهذه المجموعة التي تسعى إلى إقامة دولة مستقلة في عدن ومناطق أخرى في جنوب اليمن، تواصل الرياض دعم حكومة الفارّ هادي الضعيفة للغاية، وكذلك دعم مفهوم اليمن الموحَّد».

وَأَضَافَ: إن استمرار تدهور العلاقات السعوديّة الإماراتية أمر لا مفر منه، ونعتقد أنه سيكون هناك المزيد من الإجراءات، لافتاً إلى أن التوترات بدأت مع حرب اليمن كما أنها مُستمرّة وهي في طريقها للتوسع أكثر فأكثر، الاشتباك الأول بين الرياض وأبو ظبي حدث مع أطماع الطرفين في اليمن، فبينما يسيطر الطرف الآخر الإماراتي على بعض المناطق الحدودية، ويحتل فعلياً بعض الأراضي مثل سقطرى وباب المندب، لم تعد الرياض تسيطر على اليمن، ولا حتى واحد بالمِئة.

ويرى الكاتب أن السعوديّين ما زالوا في اليمن لحماية كرامتهم؛ لأَنَّهم لا يستطيعون المغادَرَةَ فقط في المقابل تتحكم الإمارات في كُلّ مدخل إلى البحر الأحمر في الوقت الراهن.

■ الدكتور حجر: العدوان والحصار على اليمن تتبناه أمريكا وبريطانيا و «إسرائيل»

■ الحـداد: أمريكا تقف وراء إغـلاق مطار صنعاء ونقل البنك المركزي وتشـديد الحصار على ميناء الحديدة وفرض القيود على تحويلات المغتربين

الحصار الأمريكي السعودي على اليمن.. وسيلة شيطانية لتركيع اليمنيين

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تستمرُّ الإدارةُ الأمريكية منذ ما يقارب سبعة أعوام في فرض الحصار الاقتصادي على الشعب اليمني، معتقدة أن استخدام الورقة الاقتصادية سيحقّق لها ما عجزت عن تحقيقه من خلال الحرب العسكرية.

وخلال السنوات الماضية لجأ العدوان الأمريكي السعوديّ إلى استهداف البُنية التحتية الاقتصادية وفرض الحصار الشامل على بلادنا، مُرورًا باستهداف البنك المركزي وضرب قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية، ورفع أسعار السلع وقيمة الخدمات المعيشية للمواطنين، إضافة إلى الإمعان في تنفيذ الغارات الجوية التي تستهدف القطاعات الخدمية والمنشآت الصناعية وكل ما له علاقة بالقطاع الصناعي والتجاري والاقتصادي.

ولم تسلم البُنية الزراعية من الاستهداف، وكذلك تعطيل حركة النقل من وإلى الأسواق؛ بهَدفِ تعطيل الحياة والوصول بالاقتصاد الوطني إلى الانهيار التام.

ويقول خبراء الاقتصاد والمهتمون بالشأن اليمني: إن جرائم العدوان وأدواته من المرتزِقة بحق الاقتصاد الوطني والتي منها طباعة مئات المليارات من دون غطاء، واستمرار تشديد الحصار ومنع دخول سفن المشتقات النفطية واحتجازها في عرض البحر لشهور عدة، تعد جرائم حرب بحق الشعب اليمني، وقد عمل العدوان الأمريكي الصهيوني وأدواته من الأعراب العملاء والمرتزِقة على ممارستها بشكل ممنهج، مؤكّدين أنّ الحرب الاقتصادية والتجويع الممنهج لملايين اليمنيين في الآونة الأخيرة دخلت مرحلة جديدة، حَيثُ تفاقمت الأزمة الاقتصادية؛ بسَببِ الحصار، وانهارت العُملة اليمنية بشكل غير مسبوق إثر قيام دول تحالف العدوان بسحب العملة الصعبة من اليمن، وطباعة ملايين الريالات اليمنية من دون غطاء، موضحين أثر الحصار الاقتصادي في تفاقم الأوضاع الإنسانية، والذي أدَّى إلى تزايد في حالات الوفاة؛ بسَببِ سوء التغذية، وأصبح ملايين اليمنيين في حالة فقر وجوع مطبق.

ويرى وكيل وزارة المالية الدكتور أحمد حجر، أن أمريكا تعتبر الحصارَ الاقتصادي على الشعب اليمني من أهم من أدوات الحرب التي تستخدمها دول الاستكبار في مواجهة مختلف الدول التي لا تخضع وتنصاع لتوجيهاتها، لافتاً إلى أن واقع إيران واليمن وسوريا والعراق خير دليل، وَأن وسيلة الضغط الاقتصادي الأمريكي يأتي دائماً بعد فشل حلفائها عسكريًا.

ويؤكّد حجر أن انتهاج القيادة الثورية الوقوف في وجه المصالح الأمريكية كان سبباً كافياً لدى صناع القرار للسياسية الأمريكية بإدراج القوى السياسية اليمنية المناهضة للهيمنة الأمريكية بشكل مباشر أو عبر وكلائها في المنطقة ضمن الدول المستهدفة.

ويضيف حجر: ولذلك كان القرار الأمريكي واضحًا بتشكيل تحالف عسكري من مجموعة الدول الراعية للمصالح الأمريكية في المنطقة، وبقيادة أكثر عملائها وهما السعوديّة والإمارات، بل وإعلان الحرب من العاصمة الأمريكية، وإضافة الشرعية الدولية والإقليمية للعدوان من خلال إصدار قرار لمجلس الأمن الدولي بخصوص الموضوع.

ويلفت إلى أن وقائع العدوان والحصار خلال السبع سنوات أثبتت أن كُلّ من أمريكا وبريطانيا هما من يديرا الحرب من خلال التواجد في غرف العمليات والتحكم والسيطرة والتوجيه، وكذا تزويدها بالأسلحة والخدمات والأقمار الصناعية والقطع البحرية، موضحًا أن أمريكا تقوم بالدفاع والتبرير في المنظمات الدولية والإقليمية عن كُلّ الجرائم والتصرفات التي ترتكبها دول العدوان في اليمن، وذلك لتحقيق أهداف الصهيونية العالمية والمتمثلة في استنزاف أكبر قدر ممكن من موارد الدول الخليجية وتقديم مساعدات كرشاوي لبعض الدول لتطويعها للسير في الاتّجاه الذي يخدم المصالح الأمريكية والصهيونية العالمية.

ويوضح حجر أن أمريكا تسعى بمختلف الطرق والوسائل لتهيئه البيئة التي تسمح لإسرائيل لأن تكون القائد الذي يدير شؤون المنطقة، وهو ما يساعد أمريكا للتفرغ لإدارة صراعها مع الصين وروسيا وإيران كما أنها تسعى لشق الصف والتعاون العربي خاصه والإسلامي بوجه عام، منوِّهًا إلى أن أمريكا تعمل على تسخير موارد دول المنطقة العربية بما يخدم تطور ورفاهيه شعب إسرائيل خاصه والدول الاستعمارية عامة، وذلك على حساب التنمية الحقيقية والمستدامة للدول العربية، موضحًا سعيها لنشر الرذيلة والفساد في المجتمعات العربية والإسلامية بل وسلخ شعوبها عن عقيدتها وقيمها.

وفي ضوء ما سبق يرى الدكتور حجر أن العدوان والحصار على اليمن هي في الأَسَاس قرار صهيوني تتبناه الصهيونية العالمية بريطانيا وأمريكا وتنفذه وتتحمل تكاليفه والنتائج المترتبة عليه الأنظمة العربية والإسلامية العميلة، مُشيراً إلى أن الاقتصاد يعد المحور الأَسَاسي الذي ترتكز عليه باقي المحاور الأُخرى السياسية والاجتماعية والأمنية والعسكرية والعلمية والثقافية، ولذلك تسعى أمريكا إلى ضرب الاقتصاد حتى تسقط المحاور الأُخرى وفي مقدمتها النظام السياسي والأمني وربما العسكري والفوضى المجتمعية تحت يافطات ثورة الجياع والإصلاحات ونحوها ما يجعل تدخل دول العدوان وضرب القوى الوطنية أمراً ميسوراً ومقبولاً من القوى السياسية والاجتماعية اليمنية نفسها وبمساعدة من دول العدوان.

الصمودُ أفشل مخطّطات العدوّ

بدوره، يقول الصحفي والخبير الاقتصادي رشيد الحداد: «إن الدور الأمريكي في العدوان والحصار على الشعب اليمن، واضح منذ أن أعلن صبيحة ٢٦ مارس ٢٠١٥ من واشنطن، ولا يزال حتى اليوم بضوء أخضر أمريكي، وبالعودة إلى العديد من الأدلة المعلنة من قبل العدوان الأمريكي وأولها تهديدات وزير الخارجية الأمريكي الأسبق في اجتماع الرباعية الدولية الذي عُقد في مدينة جدة السعوديّة في الـ ٣٠ من أغسطس ٢٠١٦، هدّد كاولن باول، باتّخاذ إجراءات قاسية في حال رفض الوفد الوطني الضغوط الدولية التي مارستها الدول العشر الراعية للسلام في ختام مفاوضات الكويت».

ويضيف «وخلال هذا الاجتماع أقرت الرباعية الدولية برئاسة وزير الخارجية الأمريكي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما إغلاق مطار صنعاء، وتعطيل البنك المركزي في صنعاء ونقله إلى عدن، وتشديد الحصار على ميناء الحديدة، وتجميد الاحتياطات الأجنبية للبنك المركزي، وفرض المزيد من القيود على التحويلات النقدية من وإلى اليمن».

ويواصل الحداد «وبعد الاجتماع بيومين فقط تلقى الوفد الوطني في الكويت تهديدات صريحة من قبل السفير الأمريكي السابق في اليمن ماثيلو تولر، والذي هدّد بضرب القيمة الشرائية للعملة وتحويلها إلى أوراق لا تحمل قيمة الحبر الذي طبعت به».

ويؤكّد الحداد أن دور واشنطن المساند للعدوان لم ينته عند هذا الحد، بل إن أمريكا تقف حتى اليوم وراء منع دخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة وتقف وراء انهيار سعر صرف العملة، وأنها مع ذلك تحاول مثلها مثل العدوان السعوديّ أن تقدم نفسها كراعية سلام.

ويذكر أن المبعوث الأمريكي لدى اليمن ليندركينغ، هدّد قبل شهرين في تصريح لقناة الجزيرة بأن واشنطن سوف تشدّد الحصار على ميناء الحديدة، وذلك بعد فشله في فرض مقترحات أمريكية تقوم على المقايضة بملفات إنسانية بأُخرى عسكرية، وهي محاولة رفضت من قبل صنعاء بشكل كلي.

ويرى أن الدور الأمريكي العدائي مكشوف في اليمن منذ سبع سنوات وأن الهدف الأمريكي من ضرب الاقتصاد وتضييق خيارات العيش الكريم على الشعب اليمني إيصال الشعب إلى حالة الإنهاك، معتقداً أن أمريكا تسعى من خلال الضغوط الاقتصادية إلى فرض حلول قسرية تخرج السعوديّة من ورطتها في اليمن، وذلك ما لم يتحقّق في الماضي والحاضر.

ويختم الحداد تصريحه بالقول: الحصار الاقتصادي الأمريكي لن يحقّق أية نتيجة وذلك كون الاقتصاد اليمني عاش خلال العامين الأول والثاني للعدوان صدمة كبيرة وكان هناك ترقّبٌ عالمي لحدوث انهيار اقتصادي وإنساني كبير في بلد يُصَنَّفُ من أفقر دول المنطقة، وبعد سبع سنوات أفشل الصمودُ الشعبي والوطني كافة المخطّطات الأمريكية والصهيونية التي تتبنى دول العدوان تنفيذها.

سقوطُ السعوديّة لأسفل سافلين

أحمد المتوكل

تُريدُ السعوديّةُ أن تبحَثَ لها عن شمَّاعةٍ جديدة لاستمرار عدوانها على اليمن بعد أن فقدت كُلَّ أشكال التبريرات، وبعد أن أصبحت ما يُسَمُّونها بـ « الشرعية » وهماً وسراباً لا حقيقةَ لها، وكلما أرادت المملكةُ النهوضَ مما سقطت فيه ازدادت سقوطاً.

مع بداية دخول العام الجديد 2022م تُحاول مملكة الشر أن تبحثَ لها عن مبرّر لعدوانها، وأن تكسبَ ثقةَ المُشاهد بعد أن أصبحت عنواناً للكذب والدجَّل، وأُضحوكةً للعالم بأكمله، فقامت بفبركة مقطع فيديو تدَّعي بأنه قياديٌّ في حزب الله يتحدث إلى أبو علي الحاكم رئيس الاستخبارات العسكرية!

لم يظهر في المقطع سوى المُمثل الذي لم يستطع إتقانَ الدور التمثيلي المُوكل إليه، بمفردات ركيكة ولهجة ليست باللهجة اللبنانية، ولغة ليست بالعسكرية، وكان الأحرى بالسعوديّة أن تبحث لها عن ممثلين يُحسنون الدور، والاستعانة بمنتجين عالميين، كما فعلت شقيقتها الإمارات في فيلم «الكمين»، والأحرى من ذلك أن تكتفي بألعاب الفيديو وتعيش الخيال الوهمي بأنها دمّرت إيران!

حبوب الكبتاجون هذه المرة أخذت المهفوف «ابن سلمان» إلى اختراع فكرة ذلك الفيديو ليبحث له عن انتصار استخباري، وليكون مبرّراً لاستمرار عدوانه على اليمن، لكنه أوقع بلده في مزيدٍ من السخرية العالمية؛ لأنَّ الأغبى من الغباء هو استغباء العالم!

لو كان هناك أيُّ قيادي من حزب الله في اليمن لكنا رفعناه فوقَ رؤوسنا، ولما تردّدنا قيدَ أُنملة عن الإفصاح والافتخار به؛ لأنَّه شرف لنا كأنصارِ الله وكشعب يمني حُرّ أن يكون هناك فردٌ ولو عادياً من حزب الله في اليمن؛ لأنَّهم من حفظوا ماء وجه هذه الأُمَّة كما قال الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه، ونحن أُمَّة إسلامية واحدة، أمرنا الله بالاعتصام بحبله، وليس بالعيب ولا بالعار ولا بالحرام أن يكون لنا علاقاتٌ وتعاون مع حزب الله أَو مع إيران، وإنما العيب والعار والحرام هو التنكر للأُمَّة الإسلامية والتنصل عن المسئولية، وموالاة اليهود والنصارى، واستقبال الحاخامات اليهودية كما تفعل اليوم السعوديّة والإمارات.

السعوديّة ليست إلا دولة فاشلة وغبية، وتزدادُ غباءً وسُخفاً يوماً بعد يوم بدليل أن أكبرَ مُنجز لها في التاريخ هو الاحتفاظُ بسروال المؤسّس -عبدالعزيز آل سعود- الذي زرعته بريطانيا في بلد نجد والحجاز، والذي باع فلسطينَ لليهود وسمَّاهم بالمساكين، ومهما ذهب ملِكٌ من ملوك السعوديّة وجاء آخر لن تتغيَّر سياستهم ودورهم الخبيث المتماهي والمنسجم مع الأهداف اليهودية الصهيونية.

الذين يختانون الله والوطن

عبد الرحمن مراد

يمرُّ اليوم الذين آثروا بيع الوطن على الانتصار له في ظروف حربه مع عدوه التاريخي في أسوأ حالاتهم النفسية والوجودية، فقد وصل بهم الحال إلى ذات النقطة التي وصل إليها أسلافهم من الذين يختانون الله والرسول والأوطان في كُلّ مراحل التاريخ المختلفة، العربية وغير العربية، فالثابت في التاريخ العربي أن أبا رغال -الذي نبذته الذائقة القيمية اليمنية لتعاونه مع أبرهة الذي أراد هدم الكعبة- ظل محط سخرية أهل اليمن وكان قبره مرجوماً إلى زمن قريب ومثله وزير آخر خلفاء بني العباس على بن العلقم الذي أراد أن يحفظ لنفسه يداً عند هولاكو فكان مصيره الموت، وفق الكثير من الروايات التاريخية على يد هولاكو نفسه الذي أنكر في ابن العلقمي خيانته لخليفته ولوطنه، ولم يستبعد منه أن يقوم بذات الدور إذَا استخدمه في شأن من شؤون الدولة، وفي التاريخ العالمي ثمة رواية منسوبة إلى هتلر تقول إن خائناً ساعد هتلر على غزو بلده وحين مثل بين يدي هتلر أراد ذلك الخائن تقبيل يد هتلر فرفض هتلر ذلك قائلاً مقولته المشهورة: «يد هتلر لا يقبلها خائن ساعدني على احتلال بلده» ووهبه حفنة منه، وخرج مدحوراً مكسوراً، وهذا هو الحال الذي أصبح فيه مرتزِقة اليمن في الرياض، فقد تحدثت المصادر الإعلامية عن ضيق سلطة الرياض بهم، ومنحتهم تعويضاً مادياً مقابل خدمتهم، وطلبت منهم مغادرة الرياض والبحث عن أماكن بديلة لهم، وقيل أن الرياض فرضت الإقامة الجبرية على الفارّ هادي وطغمته، ولعل المتأمل لمنشورات المرتزِقة وتغريداتهم يدرك حالة الانكسار وكميات القهر التي تختزنها حروف ومفردات المنشورات والتغريدات، أما الإخوان فقد قالوا: إن حزبهم لن يجلس على قارعة الطريق، ولكنه سيكون معنياً بصناعة التاريخ.

ولا أدري عن أي تاريخ يتحدثون بعد أن أصبحوا هم وحزبهم خارج دائرة التاريخ ودائرة الصناعة.

* * *

وفق ما هو مقروء في سياق التاريخ وفي تفاصيل أحداثه ندرك أن اليمن لا يمكن أن تقبل خائناً ساعد محتلّاً على احتلالها وتدميرها، ومهما كانت التسوية السياسية التي ستكون في قابل الزمن إلَّا أن حقائق التاريخ القريب والبعيد تقول: باستحالة بقاء الخائن على ترابها، فضلاً عن قدرته على التفاعل السياسي مع الاستحقاقات السياسية، فالذين يقتاتون سحت البيع والخيانة يدركون هذه الحقائق ولذلك شاعت في نفوسهم وصفاتهم الطمع والنهب والفساد وقد بدأت المؤسّسات المالية الدولية تتحدث عن فسادهم، وعدم قدرتهم على إدارة المؤسّسة المالية، وتتحدث عن خطأ إجراء نقل البنك إلى عدن.

مشكلة اليمن منذ بدء نشأة الدولة الحديثة في مطلع القرن الماضي أنها تنفق جل الموازنة العامة على مفردات القوة وإدارة الصراع ولم تفكر يوماً في أهميّة البحث العلمي في التخفيف من حدة الصراع وقدرته على إحداث عمليات الانتقال، فالتعبيرات السياسية المتعددة التي وصلت إلى سدة الحكم تستغرق ذاتها في صراعها مع الآخر وفق حالات انفعالية، وهي بذلك تستسلم بكل إرادتها لقانون التاريخ وتفسح له المجال كي يكرّر نفسه وأحداثه ووقائعه إلى درجة تعطيل حركة المجتمع في التحديث والانتقال، فالحرب والصراعات والنزاعات تعمل على يقظة الهُوِيَّات التاريخية بكل تشوهاتها ونتوءاتها التي لا تتناغم مع روح العصر الذي نعيش لذلك فكل الحروب التي حدثت بعد عام 1990م لم تترك إلا مجتمعاً مختلفاً، وثقافة تقليدية، واقتصاداً راكداً، حتى تلك التحولات التي ظننا أنها تحولات، لم تكن تحولات بنيوية عميقة فقد تركت وراءها مجتمعاً مغترباً وثقافة مستلبة وشخصية منقسمة على نفسها ونحن اليوم نقف على أطلال النتائج التي أفرزتها تلك المقدمات الخاطئة، إذ أن ثمة خصوصية يمنية يجب أن تجد تعبيراً عنها في شكل وبنية الدولة القادمة حتى تمتد بصيغة تفاعلية مع الماضي لتبدع الحاضر والمستقبل، فالشعور بالقيمة الثقافية والحضارية هو الامتلاء الذي يبحث عن الأجد والأروع ويحض على الابتكار والإبداع ويعمق من قيمة الانتماء للفرد والجماعة ويوثق من عرى الآصرة الوطنية ويعزز من قيمة يمنية اليمن.

ومن الحكمة الوقوف أمام الظواهر التي نشأت خلال السنين الخوالي ودراستها وبيان أسبابها حتى لا تصبح تقليداً وحتى نحدث انحرافاً في مسارها أملاً في استقرار اليمن وعدم تكرار تيار الذين يختانون الله والوطن، فوراءنا الكثير من التجارب التي يمكننا دراستها حتى نتجاوزها لنبني يمناً يتوازى وحجم التضحيات التي حدثت خلال زمن العدوان الغاشم.

الشّهادةُ مِسك الخِتام

أفنان محمد السلطان

من سُنن الله في الكون ورحمتهِ الواسعة أن رسم للنّاس طريق واضحة وأعطاهم المنهج الذي إذَا ساروا عليه يُوصلهم إلى الخيرِ والفلاح، فالإنسان يعيش على حقيقةٍ حتمية وهي الموت وأن الإنسان لا بُدَّ وأنهُ سيرحل من هذهِ الدنيا التي لا أفراحها دائمة ولا أتراحها زائلة، فهو أمام خيارين إما انتظار الموت حتى يأتي إليه وهو يلهو ويلعب في هذهِ الدنيا ولم يحسبْ حسابه لهذه اللحظة الحتمية، وإما أن يُعد العُدة للقاءِ هذا اليوم ويسلك طريق مختصر للفوزِ والنجاة وهو طريق الشهادة والتحَرّك في سبيل الله فيستثمر موته بل وعلى العكس فإن سلكت هذا الطريق وقُتلت فيه يجعلك من الخالدين الذين لا يكونون في عِداد الموتى بل يبقون أحياء يُرزقون عند مليكٍ مُقتدر.

إن الشهادة في سبيل الله التي تجعل من الإنسان خالداً نورانياً فيتسلل هذا النور خلاياه البشرية ليشع ضياء الهداية في قلبه وتعمل جميع جوارحه في طاعة الله، فالشهادة شيء عظيم لا تحتويها المعاني أَو تحصرها تعبيرات الكُتاب ولا يسعها أوراق وسطور الكُتب أَو فلسفة الفلاسفة، هي وسام شرف وعزة وكرامة؛ لأَنَّها منحة إلهية جعلها الله لخَاصَّة أوليائه الصادقين في زمن الزيف والثابتين في زمن التراجع، الذين تركوا دُنياهم الغَرور لأجل جنة دائمة النعيم والسرور.

فالشهادة تقتضي من الإنسان خوض تجارة مع الله بنودها الإيمان بالله ورسوله والجهاد بالمال والنفس، فهذه تجارة ربانية رابحة لا تبور أَو تكسد، فليست مثل التجارة الدنيوية التي تحتمل الخسارة أَو الربح فينطلق النّاس فيها بدافع كسب المال، بل التجارة الربانية ينطلق نحوها المؤمنين المتقين وفق منهج إيماني وقيادة قرآنية فيبذلون كُلَّ غالٍ ونفيس في سبيل أن يقبل الله تجارتهم بدافع كسب مَا هو خير الدنيا والآخرة، المكسب الكبير والعظيم رضوان الله والجنة فشتان ما بينهمّا.

وعلى دروب الشهادة والتضحية وطريق الجِهاد نجد الشُهداء النموذج الراقي والقُدوة الحسنة الذين باعوا أرواحهم الزاكية لله وجاهدوا وضحوا فربحت تجارتهم وتجاوزوا البوار والخسارة، فحظوا بالخلود واستبدلوا هذه الأجساد الطينية بأجساد الخلود يؤتون رزقهم في كُلّ حين قال تعالى ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)).

فمن يريد حياة أبدية عليه أن يستشعر مسؤولياته التي خُلق مِن أجلِها، فهو خليفة الله في أرضه وليعمر الأرض بتقوى الله وهديه ليمكنن لهُ الله في دينه، وليسير في درب الشُهداء الذين بنوا لبنة من العزة ولبنة من الكرامة في صرحِ الإسلام الشامخ، الذين شيدوا أمجادًا ببطولاتهم الحيدرية وتضحياتهم المجيدة، الخالدون في أعماقِ القلوب، الذين لم يُنسوا من ذاكرة التاريخ، فهُم أحياء فينا ما حيينا يعودون مع كُلّ انتصار وفتح، ومن يُريد حُسن الخاتمة فليطلب الشهادة فهي والله مسكُ الخِتام.

أهميّةُ الارتقاء بالروحية العملية

منصور البكالي

ونحن في بداية العام الجديد وعلى مقربة من توديعنا للعام الماضي لا بد لنا من التذكير بأهميّة الروحية العملية، وأثرها في مستويات إنجازاتنا وما حقّقناه من الأهداف والغايات مما مضى في مختلف المؤسّسات والوزارات والقطاعات العامة أَو الخَاصَّة ومحاسبة أنفسنا وفق المعايير والأسس العلمية والقرآنية لنتمكّن من مراجعة وتطوير خططنا وبرامجنا اليومية والشهرية والسنوية بالشكل الذي يقدم النموذج العملي الرأد والفعال والمناسب في واقع الحياة وميادين البناء والنهوض والتنمية الحقيقية.

ومن الشواهد الحية في شعبنا اليمني وحاضر أمتنا الإسلامية يقدم لنا المجاهدون والشهداء العظماء دروساً هامة وواضحة وملموسة ثمارها عن عظمة وأهميّة الروحية العملية والجهادية التي يحملونها ويبذلونها في سبيل الله، ولما لها من أثر بالغ الأهميّة غيرت من واقع ومعادلات وموازين المواجهة مع قوى الاستكبار والهيمنة العالمية التي تقودها أمريكا وإسرائيل ضد شعوب أمتنا.

وفي هذا الصدد قول الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي «عليه السلام» عن الروحية العملية التي يجب أن نحملها «إن الروحية العملية ونفسية حاملها وهو في ميدان تقديم هدى الله والجهاد في سبيله تنعكس سلباً وإيجاباً على نتائج الأعمال الجهادية وغير الجهادية، وبقدر النفسية العالية يكون الأثر محذراً من النفسية الضعيفة وأثارها»، فيما يقول قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله» إن الجهاد هو بذل أقصى الجهود والطاقات في مختلف المجالات».

أذن هل بذل كُـلّ منا في عمله أقصى الجهود والطاقات لتحقيق النجاح في عملة؟ وهل مستوى الروحية العملية التي نحملها ترتقي إلى مستوى الروحية الجهادية التي حملها الشهداء العظماء والمجاهدون الكرماء في الجبهات؟ لا أعلم الإجَابَة، لكن التقارير السنوية لكل مؤسّساتنا وهيئاتنا وإداراتنا إن كانت صادقة وخالية من المجاملات والمداهنات والغش والخداع والتدليس هي من تبين هذه الأيّام مستوى تلك الروحية العملية التي بداخلنا ومستوى الجهود والطاقات المبذولة.

في هذه السياق لا بد من الإشارة إلى دور الأجهزة الرقابية والمحاسبية كالجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والهيئة العامة لمكافحة الفساد ووضعها أمام تساؤلات مهمة يطالب بالإجَابَة عنها الشعب لا مجال لطرحها هنا، فشعبنا يترقب تقاريرها وإنجازاتها وشهاداتها عن أداء مختلف المؤسّسات، وعن الإجراءات المتخذة في سبيل الارتقاء بالأعمال والمهام والمسؤوليات المناطة بها وبغيرها من الجهات الرسمية وغير الرسمية وكل ما له صلة بتقديم الخدمات للمواطن.

وفي الأخير: الروحية العملية وأهميّة إحيائها واستنهاضها من قبل الجميع ومن الجهات ذات العلاقة في هذا الوضع الاستثنائي الذي يعيشه شعبنا اليمني أمر مهم لا يتطلب تأجيل عمل الأجهزة المختصة إلى يوم المحشر أَو إحياءها بقول الله تعالى في سورة الأسرى (اقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا)، فيوم الحساب محطة عند كُـلّ نهاية عام ويجب الاستفادة منه ومن هدى الله لنغير واقعنا وننهض بمؤسّساتنا ووقعها العملي، والله من وراء القصد.

وأُزلفت الصحراء للمرتزِقة والعدوان

مرتضى الجرموزي

فجر الصحراء عملية عسكرية واسعة وخاطفة نفذتها القوات المسلحة للجيش اليمني واللجان الشعبيّة في محافظة الجوف بغضون ثلاثة أَيَّام جهادية عاشها المجاهدون نعيماً وانتصارات متسارعة تسابق خُطاهم، حَيثُ تم تحرير كامل منطقة اليتمة وما حولها في خب والشعف لتصبح محافظة الجوف شبه محرّرة لتبقى أجزاء من صحراء المحافظة الحدودية هي التي يستميت عليها دفاعاً تحالف العدوان ومرتزِقته يضربون فيها أخماسهم بأسداسهم على رمالها سيحرقون وسيطردون من كامل الأرض اليمنية.

ففي إطار معركة الحرية والاستقلال الديني والوطني لأحرار اليمن أُزلفت صحاري جهنم للمرتزِقة والعملاء وكبكبوا فيها جميعاً دونما نصيرٌ ينصرهم وهم من عبدوا غير الله وجندَوا أنفسهم لإبليس.

لن تتوقف هنا العمليات ولن يتوانى الأبطال ولن يتهاون الرجال في دحر قوى العدوان وإرباك حساباتها في مختلف المجالات وعلى امتداد المواجهات والتي تشهد معارك حامية الوطيس وحروب حقيقية يتسيَّدُ فصولَها رجالُ الجيش واللجان الشعبيّة.

وما عملية فجر الصحراء وتحرير مساحات شاسعة في محافظة الجوف قُدِّرت بـ 1200كم² ذات جغرافيا وتضاريس مختلفة جبلية وصحراوية تكللت بقتل وأسر وإصابة عدد كبير في صفوف مرتزِقة العدوان وإعطاب عدد من الآليات واغتنام الكثير من العتاد العسكري وتزامن في الوقت ذاته إعادة الحق لأهلة وتسليم المنطقة للأهالي الذين مُنعوا من ممارسة حياتهم الاعتيادية في مزارعهم ومنازلهم وقراهم، حَيثُ كان تعسف المرتزِقة ينبئ عن دناءة بلا حدود وهم يمنعون المواطن من استغلال أراضيه وحفر آبار مياه لري الثمار ليكون بذلك قد خطوا بتوجيهات السعوديّة ومن خلفها أمريكا حينما كانت تمنع الأنظمة العميلة من التنقيب النفطي في تلك المناطق لعقود كانت تدين لها الأنظمة بالطاعة والولاء المطلق.

ومع التحرير وعودة الحرية والسيادة والاستقلال والأمن ها هو أصبح اليوم بفضل الله ثم بفضل ثورة 21سبتمبر والمسيرة القرآنية عاد الحق للمواطن والشعب في الزراعة والتنقيب والحفر واستغلال أراضيه وثرواته بالشكل الذي سيغضب جارة السوء التي تعمدت بإبقاء اليمن تحت الوصاية ينتظر ما تتفضل به السعوديّة من الفتات والخس مقابل أن تنعم أركان الأنظمة السابقة العميلة العفاشية والإصلاحية بثروات الشعب.

ليعيشوا اليوم وهم الذين ارتزقوا وخانوا القيم والدين بذلهم وخستهم وارتزاقهم مدحورين مكسورين ومهزومين.

ومن اليتمة غادروها صغاراً أذلة وَمرتزِقة، لا دين لهم دافعوا عن قيمه الفاضلة، ولا وطن دافعوا عن سيادته واستقلاله.

نعم إنه الارتزاق من يرغم أصحابه على تذوَّق الهزيمة والعار في كُـلّ زمن ومكان بلا تمييز بين فئة وأُخرى مهما كان حجمها في المجتمع فالخيانة ليس لها مكانة غير المهانة والانحطاط.

وإن لم يستوعب الأراذل منحطيَّ العروبة والدين هذه العملية وسابقاتها فلن تتأخر العملية التالية وما بعدها من عمليات موجعة ومنكلة بالمعتدين حتى تطهير كامل اليمن من دنس العدوان ورجس الارتزاق بشقيه السعوديّ والإماراتي.

كيف نحتفلُ بميلاد المسيح عليه السلام كمسلمين؟

فارس محمد السخي

نعيش في هذه الأيّام ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام، وفي هذه المناسبة أحب أن أقول إنه لا مانع من الاحتفال بميلاده، بل أشجع على ذلك؛ لأَنَّه رسول الله، ولكن بشرط أن لا نخرج عن إطار تقاليدنا وأخلاق ديننا، فليكن الاحتفال به بقراءة سورة مريم وسورة آل عمران، ونستذكر صورة السيد المسيح {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ الله كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُـمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُـونُ}، حتى ننطلق في الاحتفال بميلاده، لنؤكّد العقيدة الإسلامية بأنه رسول الله، الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى المعجزة {أَنِّـي أَخْلُـقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ الله وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِـي الْمَوْتَى بِإِذْنِ الله}، حَيثُ أعطاه الله هذه المعجزات التي أسقطت كبرياء الذين كانوا في زمنه، وجعلت الحواريين يؤمنون به {قَالَ مَنْ أنصاري إلى الله قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أنصار الله}.

هذه هي عقيدتنا في السيد المسيح، أنه عبد الله ورسوله إلى الناس، وليس رباً، ولم يتجسد الله سبحانه وتعالى فيه، فالله فوق التجسد، ولذلك علينا أن نؤكّد عقيدتنا على الطريقة التي تحدث عنها القرآن، فتكون لنا تقاليدنا وأعيادنا في الخط القرآني، لا أن نستعيرها من الغير، حتى شجرة الميلاد تلك، فَـإِنَّها قد جاءت عن طريق أُورُوبا، فإذا أردنا أن نضع شجرة فلتكن نخلة، {وَهُـزِّي إِلَيْكِ بِجِـذْعِ النَّخْلَةِ}؛ لأَنَّ السيدة مريم عندما أرادت أن تلد عيسى، استندت إلى النخلة وهزتها، وتساقط منها الرطب الناضج.

وهكذا نؤكّد أن الله أراد لنا أن ننفتح في أعيادنا على الفرح، ولكن أن نفرح فرحاً روحياً، فرحاً إنسانياً، فرحاً بالمحبة التي نقدمها لمن حولنا، لا أن نفرح بطريقة اللهو والخلاعة والمجون والغياب عن الوعي بشرب الخمر، كما يفعل الكثيرون من الناس، على طريقة ما يحصل في أُورُوبا في ليلة رأس السنة الميلادية، وأن يكون فرحنا بالله، وبرسالات الله، وبرسل الله سبحانه وتعالى في كُـلّ هذه الأمور، وأن تكون لنا شخصيتنا الإسلامية حتى في أعيادنا وفي تقاليدنا، لنحافظ على هُـوِيَّتنا الإسلامية، وأن نتعاون مع الآخرين، لكن دون أن نذوب فيهم، هكذا نحتفل بميلاد المسيح عليه السلام.

الشهيد القائد يوضح الرؤية القرآنية لمشاكل الأُمَّـة وطريق الحل:

مبادئ الدين هي الضمان الأمثل لتحقيق الاستقلال والتحرر

المسيرة : خاص

في محـاضرة «لتحـذن حـذو بنـي إسرائيل» يتحدثُ الشـهيدُ القائدُ السـيد حسـين بدر الدين الحوثي، مسنداً حديثَه بالحقائـق التأريخيـة وشـواهد الواقـع ـــ كعادته في تنـاول كافـة المواضيع ـــ عـن طريقـة بناء الـدول المسـتقلة ذات السيادة والاستقلال الحقيقي والازدهار الاقتصادي، وعن سـبب انهيار تلك الدول أيضاً، وهو الموضوع الأسـاس التي تدور حوله السياسة بشكل عام، وكل ما يتعلق بهـا من حروب ومؤامرات وانقسـامات، لكـن الشـهيدَ القائـدَ يتجـاوزُ كُـلَّ معطيـات الجدل الفكـري والأيديولوجي الكثيف حول هـذا الموضوع، وهو الجدل الـذي لم يسـتطعْ حتـى الآن أن يصل إلى نتيجة حاسـمة تحـدد الطريقـة الأمثل لبناء دولة قوية مسـتقلة، وبدلاً عن هذا الجدل، يقدم الشهيد الرؤية القرآنية التي تتمتع بامتياز؛ كونهـا نابعةً من مصدر العلم المطلق بحقيقة البشر ومصلحتهم، وبالتالي تكون هي المنهج الأمثل.

«بيع الدين» سبب انهيار الأمم

يؤكدُ الشـهيدُ القائـدُ في البداية، وبناءً على معطيـات القرآن الكريـم، أن انهيارَ قوة واستقلالية المجتمعات والدول، يأتي بسـبب «بيع الدين بالدنيـا»، ويقدم هنا الشـاهد التأريخـي على ذلك مـن القرآن أيضـاً، وهو بنـو إسرائيل، الذيـن آتاهم الله الملك وجعلهم من أقوى الأمم، بفضل الدين الذي وهبهم إياه، لكنهم بمجرد أن بدأوا ببيـع الدين من أجل مصالح الدنيا، كانـت النتيجـة فسـاداً كبيراً اسـتوجب عقابـا إلهيـا نسـف ملـكَ بنـي إسرائيل وأطاح بهـم وجعلهم ملعونـين في نهاية الأمـر، وهنـا ينبه الشـهيد القائـد إلى أن العبرة من هذا الشاهد التأريخي هو أخذ الحـذر من الوصول إلى نفس المصير الذي وصل إليه بنو إسرائيل.

ومـن زمـن بنـي إسرائيـل إلى الواقع الحديـث، ينتقل الشـهيد القائد ليؤكد أن الأُمَّـة الإسلامية قد اتبعت فعلاً خطوات بني إسرائيل في مسألة بيع الدين؛ تصديقاً لحديـث النبي الأعظم محمد صلوات الله عليه وآلـه، الذي قال فيـه «لتحذن حذو بني إسرائيل القذة بالقـذة»، وهنا ينظر الشهيد القائد منطلقاً من هذه الحقيقة الثابتة، إلى الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة من الهوان والذل، باعتباره نتيجة حتمية ومنطقية تماماً لبيع الدين.

كل الحلول خارج إطار الدين لا تعالج مشاكل الأُمَّـة

الانتخابـاتُ، واحدةٌ من المسـائل التي آثارهـا الشـهيد القائـد في حديثـه هنا، لشرح حقيقة بيع الدين، حيث استعرض الشـهيد الوعـود التـي يطلقهـا الزعماء والسياسـيون عنـد كُـلّ انتخابـات، والتـي تأتي دائمـاً بخصوص مشـاريع دنيويـة ومصالـح لا علاقـة لهـا بالدين الذي هو الهوية الجامعة للأمة والضامن الحقيقـي لقوتهـا واسـتقلاليتها، ومن هـذا المنطلـق يؤكـد الشـهيد القائـد أن الاهتمام بإرسـاء ثوابت الديـن وأركانه هو الخطوة الأولى الحقيقية لبناء الأُمَّـة، وليـس المصالـح الدنيويـة التـي حتـى وإنْ تـم تحقيقهـا لا تخلو من الفسـاد والانتهازية والظلم، بل وينتهي بها الأمر إلى أن تكون مسخرة لخدمة أعداء الأُمَّـة أنفسهم الذين اسـتطاعوا السيطرة على الأُمَّـة؛ بسـبب بيعها للدين. بعبارة أكثر اختصـاراً: لـن يكون هناك أيـة مصلحة حقيقية دنيوية للأمـة إذا لم تأتِ نتيجة التزام بمبادئ الدين، ناهيك عن العقوبة الأخروية التي أعدها لجريمة بيع الدين.

وهنـا يعرض الشـهيد القائـد موقفاً يوضح فيـه التعارض بين كُـلّ المصالح الدنيويـة التـي يحـاول السياسـيون تقديمها كحلول، وبـين ما تعانيه الأُمَّـة حقيقـةً؛ نتيجـةَ بيـع الديـن، فيقـول: «نراهم في كُـلّ مناسبة وطنية يعرضون علينا المنجزات! نحن نقول: أين المنجزات الحقيقة التـي تحافظ على كرامتنا؟ أين البنـاء الاقتصـادي، والتنميـة الحقيقية التـي تجعلنا أمة تسـتطيع أن تقفَ على قدميهـا؟ إذا كنتـم تبنـون مستشـفى هنا، ومسـتوصف هناك من أجل متى ما أحسسنا بألم ما صداع في الرأس، أو جرح أو ضيق في الشرايين، أو في التنفس، يكون هناك أمامنا مستشفى، إننا نعيش الألم النفسي، نعيش ألمًا شديدًا ليس من نقص في الفيتامينات إنما من نقص في الكرامة وفي العزة، نقـص في الحياة الكريمة التي أراد ديننـا أن تتوفر لنا، نعيش الألم فأين هو العلاج؟ نعيش الجوع الذي سيجعلنا مستسلمين أمام أعدائنا فأين هو الغذاء مـن أوطاننا؟ هذا هو العـلاج الحقيقي، هذا هو العلاج الحقيقي، هل هناك عمل على توفيره؟ لا يوجد».

ويضيفُ الشهيدُ القائدُ أيضاً ضمن هذا العرض شـاهداً واقعياً قريبـاً من تأريخ بلادنـا، وفي سـياق مسـألة الانتخابـات أيضـاً، حيث يقول إنـه في بعض المناطق اليمنية كان هنـاك مواطنون يقايضون أصواتهـم الانتخابيـة بـ«تنـور» للخبز، ثم يطور الشـهيد هذا المشهد البسيط إلى فكـرة عميقة في صلب الموضوع، فيقول: «حاول أن تصوت للخبز أولا» والخبز هنا إشـارة إلى الاكتفاء الذاتي مـن الحبوب، والذي إذا تحقّق لـن يكون الحصول على «التنور» مشكلة أبداً.

هكذا يشـخّصُ، رضـوان اللـه عليه، المشكلةَ الحقيقيةَ للأمة الناتجة عن بيع الدين والتـي يحاول الزعمـاء معالجتَهَا بحلول دنيوية غير مجدية.. إنها مشكلة كرامة واستقلال واكتفاء، وهذه المشكلة لا يحلها سوى المنهج الإلهي الكامل الذي لا يخالطه الباطل ولا يمكن التشـكيك في فاعليته، إنه الدين.

مواجهة المستكبرين: الطريق الإلهي لحل مشاكل الأُمَّـة

الآن وبعـد هـذا التسلسـل المنطقـي لأسـباب انهيـار قـوة الأُمَّـة الإسـلامية ونتائج ذلك الانهيـار، وبعد تحديد الحَـلّ الوحيد، يقدمُ الشهيد القائد نموذجاً حياً للـدول التي خطت الخطـواتِ الصحيحةَ لحل مشاكلها واستعادة قوتها، فيتحدث رضوان اللـه عن الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة، وكيـف اسـتطاعت -بفضـل الثورة التي انطلقت من أسـاس التمسك بمبادئ الدين- أن تثور في وجه الاستكبار والهيمنـة الأمريكيـة، واسـتطاعت التغلب عـلى الحصار الاقتصـادي أيضاً، بـل ووصلت إلى حـد القدرة عـلى توجيه تهديـدات لأمريـكا، وصـارت أمريـكا تحسب لهذه التهديدات ألف حساب.

وعـلى ضـوء كُـلّ مـا سـبق يتحدث الشـهيد القائـد عـن المشـكلة اليمنيـة، التي كانت منذ أيامـه رضوان الله عليه، ومـا زالت حتى الآن تتلخـصَ في الهيمنة الأمريكية، ويؤكد الشـهيد القائد هنا أن السـبيل الوحيد لانعتاق اليمـن من هذه الهيمنة والمضي نحو الاستقلال الحقيقي والتحـرر، هـو الانطـلاقُ في مواجهـة أمريكا على أسـاس العـداء الذي يفرضه علينـا ديننـا الإسـلامي، نحـو اليهـود والنصارى الذين تجسد أمريكا انحرافهم وإجرامهم.

وفي هـذا السـياق، يتحـدث الشـهيد القائد عن صَرخـة «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيـل» التـي أطلقها لتكونَ شـعارَ الموقف الإسلامي الصحيح والقوي، نحو أعـداء الأُمَّـــة، وقد قـدّم الشـهيد القائد هـذه الصرخـة كخطـوة أولى في الطريق الصحيح نحـو الحَـلّ الذي يعيـدُ الأُمَّـة إلى الدين الإسـلامي وقيمه ومبادئه التي تضمن لمن التـزم بها اسـتقلالاً حقيقياً وعزةً واكتفاءَ.

«لـو وقـف اليمـن ليـصرخ صرخـة في أسـبوع واحـد لحولـت أمريـكا كُـلّ منطقهـا، ولعدّلـت كُـلّ منطقهـا».. هكـذا يلخـص الشـهيدُ القائـدُ بدايـةَ الطريـق نحـو الاسـتقلال، بعـد أن ثبت فشل كُـلّ الحلول الأخرى التي لا علاقةَ لها بمبادئ الديـن، ثم يوجّه رضوان الله عليـه الخطـابَ لمن قـد تُخيفُهـم عداوةُ أمريكا وقدراتها العسـكرية، فيقول إنه لا سـبيل للأمان من شر الأعـداء إلا بهذا الطريق الذي تعترف حتى أمريكا نفسها بفاعليتـه، بدليـل المثـل الأمريكـي الذي يقول «إذا أردت السلام فاحمل السلاح»، مـع فـرق أن حملنـا للسـلاح في وجـه أمريـكا، والهتاف بالمـوت لها، هو واجبٌ ديني أصلاً، فرضه الإسـلامُ علينا قبل أن يقولَ الأمريكان هذه المقولة.

برنامج رجال الله:

ملزمة «لتحذنَّ حذوَ بني إسرائيل»

المسيرة : خاص

عندَمـا يقال إن هناك إرهابيين في اليمن إذًا فليحاصر اليمن، إذًا فليضرب اليمن، التنانير سـتبقى حينئـذ باردة لا تشـتغل، وسـنرى الأراضي الواسـعة الشاسعة في بلادنا بيضاء، بيضاء لا تزرع، ويتعاقب الزعماء زعيما بعد زعيـم، وأعضاء مجلـس النواب عضـوًا بعد عضو، وأعضـاء الحكومة عضـوًا بعد عضو أيضًا، وما تزال أراضي بيضاء.

لكـن إذا مـا كانـت الزراعـة لصالحهـم فسـيزرعون (المانجـو) ليبيعـوه بالملايـين، ويصلحـون تلـك الأراضي الواسـعة ومـن مال مـن يصلحونها؟ الله يعلـم من مال من يصلحونها؟ وتلك العائـدات التي تدرُّ عليهم هـذه المـزارع الكبيرة، مـزارع (المانجو) الله أعلـم في أي بنـوك تـودع؟ الله أعلـم من هو الذي يسـتثمرها فيجني من ورائها أكثر مما يجنونه هم من تلك المزارع؟ ألم تصبح حينئذ الأراضي قابلـة للزراعـة؟! لكـن للحبوب غير قابلة للزراعة، لمختلف المنتجات الزراعية التي المواطنون بحاجة إليها غير قابلة للزراعة!

القـروض الكثيرة جـدًّا تتوارد عـلى البلاد أيضًا لا تصرَّف إلى المجال الزراعي. لماذا مشى كل هـذا؟ لأننا لا نتفوه بكلمة، نحن لا نعرف مصالحنا، ما قالوا هم بأنه مصلحة لنا نُسلِّم! حتى عندما يقولون: نحن سـنكافح الإرهاب، وأمريـكا تريد منا أن نتصـدى للإرهاب، لأي كتـاب إرهابـي، لأي مدرسـة إرهابيـة، لأي مدرسـة تحفيظ قـرآن إرهابيـة تُصَنَّف عند أمريكا إرهابية، لأي شخص يقال إنه إرهابي سـنضربه حفاظًا عـلى مصلحـة الوطن لئلا تضربه أمريـكا، أو نواجه بحصار من جانب أمريكا! أليسـوا هم من يرسمون لنا المصالح، ونسلِّم؟ مع أنها ليست مصالح حقيقية.

الأمر الذي يكف عنكـم الضغط الأمريكي، الـذي اضطركـم إلى أن تجنـدوا أنفسـكم وتسـتعدوا لمكافحـة كل ما قالـت أمريكا أنه إرهابـي، وأنتـم مـن رأيتموهـم يسـألونكم عـن مـدارس تحفيظ القـرآن، ويسـألونكم عـن (مركز بـدر)، وسيسـألونكم عن مراكز [الشـباب المؤمن]، وسيسألونكم عن المساجد الفلانية، وعن العلمـاء الفلانيين، وعن، وعن، قائمة طويلة عريضة.

دعوا الشـعب يصرخ في وجـه الأمريكيين، وسـترون أمريـكا كيف سـتتلطف لكم، هي الحكمـة. ألسـنا نقـول: أن الإيمـان يماني، والحكمـة يمانية؟ أين هـي الحكمة؟ إن من يعـرف اليهـود والنصـارى، إن مـن يعرف أن كل مصالحهـم في بلادنا، لـو وقف اليمن ليـصرخ صرخـة في أسـبوع واحـد لحولـت أمريـكا كل منطقهـا، ولعدّلـت كل منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين.

هكذا عمل الإيرانيون، هل انطلق رئيسهم، هـل انطلـق قائدهم الأعـلى ليقول: اسـكتوا أمريـكا تهددنـا؟ والمواطنـون يعلمون فعلًا أنهـم مسـتهدفون، وقـد عانوا مـن حصار اقتصـادي طويل، لكن الإمـام الخميني كان يقـول لهم: إنـه في مصلحتكم، إنكـم حينئذ ستتجهون لبناء أنفسكم، والعمل على تحقيق الاكتفـاء الذاتـي في مختلف المجـالات داخل وطنكم.

هؤلاء هل انطلقوا ليقولوا للناس اسـكتوا؟ أم أنهـم خرجـوا إلى الميادين زعمـاء، وإمام، وشـعب ليتحدوا أمريكا؟ ويأتي التهديد من كل المسـئولين بمـا فيهم وزير الدفاع نفسـه يتهـدد بضربـة مبـاشرة. ألـم تغـير أمريكا منطقهـا؟ تأملوا أنتم، لأن الكثير منا يخافون أيضًا [قد يضربنا الأمريكيون، قد يحصل، قد يحصل]،

إذا كنت تريد أن تسـلم أولئـك فامش على قاعدتهـم هم، هم الذين يقولـون: [إذا أردت السلام فاحمل السلاح] هذا مثل أمريكي [إذا أردت السلام فاحمل السلاح].

عرفـات ألـم يبحـث عـن السـلام؟ هـل وجد سـلامًا؟ متـى فقد السـلام؟ ومتى فقد الفلسطينيون السـلام؟ يوم القوا بأسلحتهم وانطلقوا على طـاولات المفاوضات، مفاوضة بعد مفاوضـة، مفاوضات طويلة عريضة ثم بعد فترة تتلاشى كلها وتتبخر. هل حصلوا على سلام؟ إن هذا هو منطق الأمريكيين أنفسهم: [إذا كنت تريد السلام فاحمل السلاح].

إذا كان اليمنيـون يريـدون أن يسـلموا شر أمريـكا فليصرخـوا جميعًـا في وجهها، وليتحدوهـا، وليقولـوا: ليـس هنـاك إرهاب داخـل بلادنـا. لكن مـا الذي يحصـل؟ أمر بالسـكوت مـن الكبير والصغـير، وكله يُقدم تحت عنوان [حفاظًا على مصلحة الشعب].

في ذِكرى استشهاد الحاج قاسم سليماني..

الشهادةُ والسيادةُ في منهج القادة

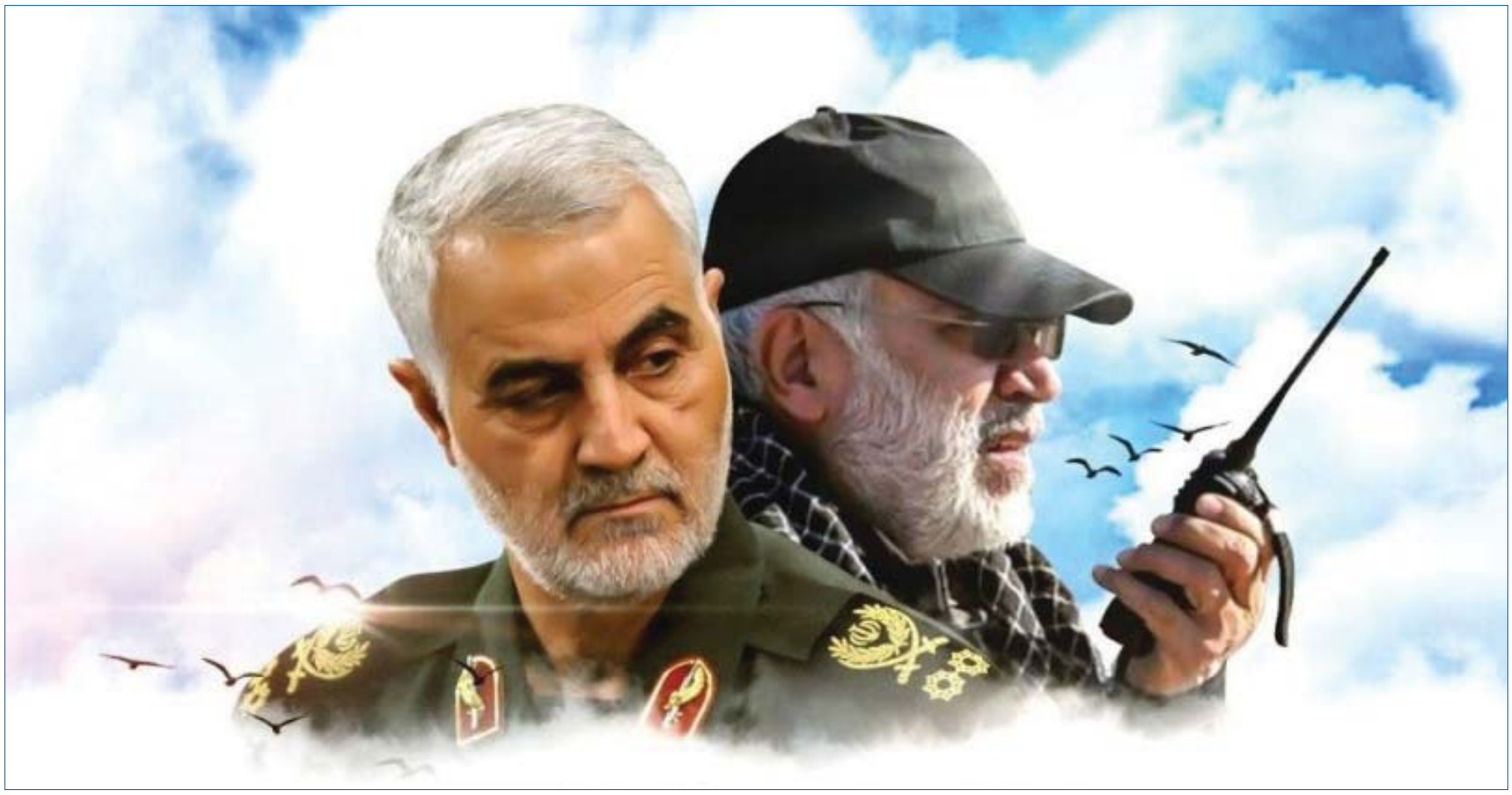

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تمُرُّ على محور المقاومة هذه الأيّام عدة مناسبات تترابط مع بعضها البعض، ويجمعها قاسم مشترك وواحد، هو الشهادة والسيادة، فكل هذه الوقائع والأحداث تحمل بين طياتها معانيَ ودلالاتٍ عميقة ودروساً بليغة، وربما يكون شعار الشهادة والسيادة الذي أطلقته الحشودُ الجماهيرية المليونية قبل عامين وترسخ أكثر فأكثر في النفوس والضمائر، العام الماضي وهذا العام، قد عكس تلك المعاني والدلالات وأظهرها واقعاً تعيشه الأُمَّـة.

من الطبيعي جِـدًّا أن تتصدَّرَ الذكرى السنوية الثانية لاغتيال الشهيد قاسم سليماني صدارة المشهد العام في كُـلّ الأرجاء لدول المحور، ارتباطاً بمكانة وموقعِ وتأثير هذا الشهيد في مجمل الوقائعِ والمحطات، وارتباطاً بملابسات عملية الاغتيال، من حَيثُ الزمان والمكان، والجهة أَو الجهات المتورطة، ومن ثَـمَّ التداعيات والانعكاسات التي خلّفتها وأفرزتها عمليةُ الاغتيال، ولعل شعار الشهادة والسيادةِ جاء معبراً عن جوهر وماهية الحدث، الذي بدا بعد مرور عامين عليه وكأنه جديد ومتجدد؛ لأَنَّ ما عمل عليه الشهيد قاسم سليماني، وانتهى به إلى الشهادة بعد أن حقّق النصر، تمحور حول هدف أَسَاسي محوري، تمثل بالدفاع عن المقدسات ومواجهة العقائد المنحرفة، وتحقيق السيادة الوطنية لكل دول المحور.

طيلة أسبوع كامل، شهدت مختلفُ مدنُ ومحافظاتُ إيران واليمن والعراق ولبنان وسوريا وفلسطين المحتلّة احتفالاتٍ ومهرجاناتٍ وتجمعات جماهيرية حاشدة، تضمنت فعاليات ونشاطات متنوعة لإحياء واستذكار القادة الشهداء سليماني والمهندس ومن عرج معهم وقبلهم وبعدهم إلى الرفيق الأعلى، وللتعبير عن رفض كُـلّ مظاهر الوجود الأجنبي على أرض المنطقة، وإدانة واستنكار الجرائم التي ارتكبتها القوات الأمريكية ضد شعوب المنطقة عُمُومًـا، على مدى أعوام متعاقبة.

في السياق، نستعرضُ أبرزَ تلك المحطات، ليومِ أمس الأحد، حَيثُ أكّد قائدُ فيلق القدس التابع لحرس الثورة الإسلامية الجنرال، اللواء إسماعيل قاآني، في كلمة بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد الفريق قاسم سليماني أن الشهيد سليماني استطاع توحيدَ خُطَى المقاومة في كُـلّ المناطق.

وأشَـارَ العميد قاآني في كلمته، أمس الأحد، إلى أن الشهيد كانت له خصال بارزة في العديد من المجالات وقال: إن «الشهيد سليماني كان يجيد الربط بين الساحتين العسكرية والدبلوماسية بصورة ممتازة وكان ضمن الرواد والمدافعين عن هذا المنطق وكل ذلك يعود إلى أنه كان ملتزماً بنهج الولاية».

واعتبر طهران بأنها قمة المقاومة والثورة الإسلامية والتلاحم بين مختلف القطاعات في الإسلام ومركز التقريب بين المذاهب وأن أمثال الشهيد هم رواد في إيجاد الوحدة والتضامن وأضاف أن «الشهيد سليماني لم يكن يحضر في ساحة النضال برؤية سياسية تقليدية فحسب بل كان يحمل أَيْضاً رؤى بنيوية عقيدية تتبلور مع خصاله البارزة الأُخرى ويأتي إلى الساحة بصدق وإخلاص، ما جعله يستحوذ على القلوب».

وإلى لبنان، فقد أحيى حزب الله في مدينة المقاومة وعاصمة الجنوب صيدا الذكرى السنوية الثانية للشهيدين اللواء قاسم سليماني والحاج أبي مهدي المهندس ورفاقهما بمراسم خَاصَّة، تكريماً لدمائهم التي قدمت؛ مِن أجلِ لبنان وفلسطين وكل الشعوب المستضعفة الثائرة على العدوّ الصهيوني وربيبته أمريكا.

ورُفعت صورة عملاقة للشهيد سليماني على النصب التذكاري للشهداء عند مدخل المدينة الجنوبي (طريق الحسبة) تخللها وضع إكليل من الزهر على النصب، وضعه رئيسُ الاتّحاد العالمي لعلماء المقاومة، الشيخ ماهر حمود، في حضور مسؤول منطقة صيدا، الشيخ زيد ضاهر، وعدد من أعضاء قيادة المنطقة ولجنة العلاقات.

وأكّـد الشيخ حمود في كلمة من وحي المناسبة أن "أيةَ ضربة إسرائيلية للجمهورية الإسلامية ستحول الكيان الصهيوني إلى رماد، وطالما أن هنالك صواريخَ إيرانية علمية واستكشافية تطلق اليوم إلى الفضاء في تَحَدٍّ واضح ومنافسة للغرب في امتلاك التكنولوجيا الحديثة".

ووصف الشيخ حمود "الشهيد سليماني بالضوء الكاشف والنور لطريق المستقبل القريب الذي سينطلق من طهران ويمر في بغداد إلى دمشق وصنعاء إلى بيروت ليضيءَ في القدس لتعود فلسطين إلى أهلها، أرضا ومقدسات بإرادة حرة".

ولفت إلى أن «هذا الطريق لا يمكن أن يشارك فيه خائن أَو عميل أَو متهالك أَو متخَلٍّ"، داعياً إلى "تجميع الطاقات لمواجهة المؤامرات المتتالية، وعلى رأسها المؤامرة المذهبية لتفريقنا شيعا وأحزابا»، مؤكّداً أن «استشهادَ سليماني ومن معه على طريق القدس جاء ليضربَ المؤامرة على رأسها».

من جانبه، أكّـد عضو المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ نبيل قاووق «أننا سنواجه العدوّ في أية حرب قادمة بمئة ألف مقاوم يحملون روحَ وعزم وإيمان وإرادَة قاسم سليماني»، وقال: إن «شعارَ نحن قاسم يعني أن الحاج قاسم أصبح أُمَّـة، وأن الملايين من إيران إلى أفغانستان إلى العراق وُصُولاً إلى سوريا ولبنان وغزة، كلهم أصبحوا اليوم الحاج قاسم سليماني».

وبمناسبة هذه الذكرى، أطلق حزب الله حملةَ تشجير تحت عنوان «زيتونة سليماني» على طول الحدود المتاخمة لفلسطين المحتلّة، حَيثُ كانت البداية من حديقة إيران ببلدة مارون الراس بمراسم خَاصَّة، شارك فيها عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين، وعدد من العلماء والفعاليات والشخصيات، وجمع من الأهالي.

وبعد غرس شجرة الزيتون في الحديقة، أَدَّت ثلة من مجاهدي المقاومة قسم العهد والوفاء بالسير على نهج الشهداء، ليتحدث بعد ذلك الشيخ قاووق في قاعة الإمام الخميني في الحديقة قائلاً: «إننا نزرع شجرة هنا على حدود فلسطين في المكان الذي وقف فيه الحاج قاسم سليماني لنؤكّـد أنه بشهادته يزدادُ حضوراً وتجذراً في ميادين المقاومة».

وَأَضَـافَ الشيخ قاووق: «هنا تتجسد العروبة الأصيلة عروبة فلسطين، التي قدّمَ لها الحاج قاسم ما تخاذل عنه عرب التطبيع قاطبة، حَيثُ أوصل الشهيد سليماني الصواريخ إلى فلسطين، ونتحدى عرب التطبيع أن يتجرأوا على إرسال صاروخ واحد لها».

وتحدث الشيخ قاووق فقال: «أتينا لنعبّر عن حبنا ووفائنا للشهيد القائد الحاج قاسم سليماني، ولنقول للعدو بعد عامين على الشهادة، بأن الحاج قاسم هو الذي سيقودُ جموعَ الفاتحين إلى الجليل بإذن الله».

وإلى فلسطين المحتلّة، حَيثُ أحيى الفلسطينيون الذكرى الثانية لاستشهاد الحاج قاسم سليماني من خلال رفع صوره في الساحات والميادين في قطاع غزة، وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، يوسف الحساينة: إن «رفع صور شهيد القدس الحاج قاسم سليماني في محاور رئيسية في غزة هي رسالة وفاء من المقاومة وشعبنا الفلسطيني لمن قدم روحه؛ مِن أجلِ القدس وفلسطين».

وَأَضَـافَ الحساينة: «لذلك نحن خيرُ أوفياء لهذه الدماء الطاهرة التي سارت إلى طريق القدس ودعمت المقاومة»، وأكّـد أن «المقاومة في فلسطين والمنطقة تشهد تطورًا نوعيًّا في مسار تراكم المقاومة»، وأن «كل هذا بفضل الله ودعم وجهود شهيد القدس الحاج قاسم سليماني والجمهورية الإسلامية والأبطال المجاهدين في سرايا القدس والقسام وباقي الاذرع العسكرية».

وأوضح الحساسنة: «أن قدرَ المنطقة أن تنتصرَ، وهؤلاء الذين ارتكبوا جريمة الاغتيال سوف يخرجون من المنطقة مهزومين ومدحورين»،

وختم القيادي في الجهاد: «لا شك أن بصمات الحاج سليماني موجودة في ظل تعافي المقاومة بعد سيف القدس واستعادة قدراتها وتعاظم إمْكَانيتها واستعدادها لمواجهة جديدة مع العدوّ، كُـلّ ذلك بفضل الله أولاً وبفضل الجهود الحثيثة التي بذلها قاسم سليماني وإخوانُه في قيادة فيلق القدس وحزب الله والمقاومة الفلسطينية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1312)

الاثنين
30 جمادى الأولى 1443هـ
3 يناير 2022م

حريتنا دين، كرامتنا وعزتنا إيمان وجزءٌ رئيسيٌّ من مكوننا القيمي والأخلاقي والإنساني لا يمكن أن نتخلى عنه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قادةُ الفتح المُبين

إيمان قصيلة

في خضم الحياة، وظلم الأمراء، وَدنيا المعاناة، وفي حين البعض ممن له سلطة يعد حقائبَ سفرياته؛ مِن أجلِ دُنياه الدانية، وسعادة الحياة القصيرة، كان من يحمل دين الله في قلبه، يبحثُ عن صالح أعماله، ليحظى بالحياة الأبدية، يجاهد في جبهات القتال رافعًا راية الحق المبين، يعمل بحكمة وإخلاص وصدق المسير.

عملت أمريكا بشتى وسائلها على تفكيك الشعوب، عسكريًا وثقافيًا وسياسيًا، وقامت على زعزعة الأمن في الدول الإسلامية، وبدورها تأتي حاملةً «حمامة السلام» تدّعي بأنها صديقة الأمن والسلام، لكنها بالفعل عدوة السلمِ والسلام، وفي الوقت الذي فشلت في تفكيك شملِ المسلمين وجمعهم، وعندما وقف ضدها قائدان شجاعان يحملان في قلبيهما حُبَّ الله والسير على منهج الإيمان، أغاظ أسيادَهم وجعلهم يتحدون على التخلص منهما.

ومع حلول ذكرى استشهاد هؤلاء القادة العظماء، الذين سطّروا مواقفَ بطوليةً في تاريخ الإسلام؛ ولأنهم عُظماء فقد اصطفاهم الله إلى جانبه يُرزقون بنعيم الحياة الخالدة، هما الشهيدان «الحاج قاسم سليماني» قائد فيلق القدس وَ«الحاج أبو مهدي المهندس» قائد الحشد الشعبي، وبقوة الله فشلت أمريكا وحُلفاءها في تنفيذ مشروعها.

فقد كانت لهذه الشخصيات الضخمة دورٌ كبيرٌ في مواجهة مشروع أمريكا الظالم على الإسلام والمسلمين، في معظم دول الإيمان، وبذلك قامت مخابرات أمريكية بالتنسيق مع العدوّ الصهيوني وبعض أنظمة الخليج لتنفيذ جريمتهم المروَّعة، فجر يوم الجمعة، الموافق 2020/1/3 بالقرب من مطار بغداد.

فما نعتبر ذلك إلا خوفاً من أمريكا وأذنابها، من هذه الشخصيات التي مثّلت إحدى ركائز محور المقاومة، فعندما نرى عظمةَ أعمالهم وحكمتهم في مواجهة الشرك، وحبّهم وتعاملهم لبعضهم، وتحَرّكهم كروح واحدة، لما كان لهم من أثر على حياة الشعوب المستضعفة قولاً وفعلاً وسلوكًا ملموسًا، وعلى صدق إخلاصهم وثباتهم ارتقوا شهداء.

في ذكرى استشهاد هذه الشخصيات البطولية الثانية، التي أرعبت أمريكا وإسرائيل نفخر بقادة مثلهم، وجنود يشبهونهم، حملوا مسؤوليةَ رفع شعائر الله، وصد الظلم، ومحاربة الفساد، فكان جزاء ما قدموه لهذه الشعوب، مغفرةً وأجراً عظيماً، فهنيئاً لهم قُرْبَ الله والأولياء الصالحين.

فجرُ الصحراء.. أكبرُ من عملية تحرير جغرافيا

د. مهيوب الحسام

ليست مديرية اليتمة ولا محافظة الجوف لوحدها، بل إن كُلّ المحافظات اليمنية كانت مستباحةً طوال أيَّام العهد الوصائي ونظامه من قبل عدوان اليوم سواء أصيله الإنجلوصهيوأمريكي أَو أدواته التنفيذية وعلى رأسها نظام كيان العدوان السعوديّ وإن تميزت محافظةُ الجوف ومديرية اليتمة تحديداً بالاستباحة الكلية ومصادرة حرية أبنائها وممنوع تواصلها جغرافياً وديموغرافياً مع أبناء الشعب اليمني وممنوع السيطرة أَو بسط السيادة اليمنية عليها طوال60 عاماً تقريبًا وليس ذلك فحسب.

لقد ذهب العدوان السعوديّ ومعه نظام الوصاية على اليمن إلى منع أبناء اليتمة من حفر آبار مياه الشرب فيها وممنوعٌ عليهم وعلى أبناء أغلب مديريات الجوف تداول العُملة الوطنية اليمنية أَو التعامل بها وممنوع على الشعب اليمني استكشاف ثرواته في الجوف وعملية استخراجها، بل إن نظام العدوان السعوديّ قد ذهب بعيدًا ليسمي إحدى المناطق اليمنية المحتلّة سابقًا باسم الجوف ليكون لاحقاً كُلّ ما يسمى بالجوف تحت نفوذه وسيطرته المباشرة.

كل ذلك وأكثر كان يحدُثُ دون ممانعة ودون اعتراض من قبل النظام الوصائي، حَيثُ إنه لم يكن النظام الوصائي بشقيه سواء قيادة السلطة بقيادة عفاش أو سلطة القيادة «قيادته» من الأحزاب التي كانت تسمي نفسَها معارضةً وهي «معارضة للشعب وليس لقيادة السلطة» بقيادة جماعة الإخواوهَّابية ومشتركها من يسار اليسار الاشتراكي الأممي ويسار الوسط القومي سوى عملاء صغار ومندوبين لوصي الوصي السعودي الذي نصّبهم حكاماً على الشعب بأمره لا حكاماً للشعب فكان هَمّه إخضاع الشعب وتعبيده لسلطته الخانعة الخاضعة لسيده الوصي عدو الشعب.

لذا لم تكن عملية فجر الصحراء تحريراً للأرض في مديرية اليتمة فحسب، بل هي عمليةُ حرية وسيادة وخطوة هامة لها وزنها في بسط السيادة على كُلّ الأراضي اليمنية المحتلّة واستعادة القرار الوطني الشامل على اليمن كُلّ اليمن والعدوان بأصيله وأدواته ووكلائه يعلم ويدركُ أهميّةَ هذه العملية وقيمتها بالنسبة للشعب اليمني العظيم وأهميتها وخطورتها عليه وعلى مستقبله في اليمن ومستقبل بقائه واحتلاله للأراضي اليمنية ويظهر ذلك من ردة فعله جراء هزيمته في هذه البقعة الغالية من الأراضي اليمنية وما يقوم به من قصف وغارات هستيرية على المدنيين في العاصمة صنعاء وفي غيرها من المدن والمناطق والمحافظات الحرة.

إن فجر الصحراء بدأ من اليتمة محافظة الجوف ليشرق بعون الله حرية وسيادة واستقلالاً على اليمن كلها وعزة وكرامة وانتصاراً نهائيًا ناجزاً لكل أبناء الشعب اليمني العظيم وستمتد إشعاعاته لتضيءَ لأبناء شعب الجزيرة العربية كله دروب الحرية والعزة والكرامة ولتكون اليمنُ منارة هدى ومشعلَ حرية ونوراً لكل شعوب أمتها وليمثل الشعب اليمني مدرسة لكل الشعوب الحرة.

وستبقى مديرية اليتمة وكل مديريات محافظة الجوف ومأرب وغيرها من المحافظات والموانئ والجزر اليمنية التي تم احتلالها ويتم تحريرُها تباعاً شاهدة على الخزي والعار لنظام الوصاية واللعنة الأبدية بوجهه التي ستلاحقه للأبد.